

## تعليمية النص القصصي في مرحلة التعليم الابتدائي

- السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً -

تخصص لسانيات عربية

شعبة الدراسات اللغوية

الميدان اللغة والأدب العربي

بإشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتان:

• د. ياسر آغا

- فاطنة تاج
- أمينة دوحاجي

الاسم	الرتبة	الصفة
ايمان جباري	أستاذة محاضرة ب	رئيسة اللجنة
ياسراغا	استاذ محاضر ب	مشرفا
فاطمة دوحاجي	استاذ محاضرة أ	مناقشا

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة --

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : صلاح عاتق

الصفة ( طالب - أستاذ - باحث ) طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 119981452016830006

الصادرة بتاريخ : 2022/05/29

المسجل (ة) بكلية / معهد : معهد

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة ماجستير - أطروحة دكتوراه ) عنوانها : مذكرة الماستر (تعلیمیة)

النهن القصصی

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2023/07/10

توقيع المعنى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : دوحاى أمينة

الصفة ( طالب - أستاذ - باحث ) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 119991455001690004

الصادرة بتاريخ : 15 04 2018

المسجل (ة) بكلية / معهد : معهد

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه ) عنوانها : مذكرة الماستر (علمية

النهي القصص)

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2018 / 07 / 10

توقيع المعنى



# شكر ونفاس

نقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف ياسر آغا على ما قدمه

لنا من الدعم في إنجاز بحثنا، بتوجيهاته ونصائحه القيمة، وبإفادته

لنا بالمعرفة وبطرق البحث كما نشكر جميع الأساتذة وكل

الإطارات وعمال المكتبة كما نتوجه إلى كل من دعمنا في إنجاز

هذا البحث نتقدم بجزيل الشكر إلى من ساندنا في طريق إلى

النجاح خطوة بخطوة.



## إهداء

الحمد لله الذي هدانا هذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
تسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك  
مسلكه

نهدي ثمرة النجاح هذا العمل المتواضع  
الى اخوتي و عائلتي و الى اصدقائي و الى جميع اساتذتي  
الكرام

فقد كانوا سندا داعما طيلة فترة اعداد المذكرة.

فاطنة

أمينة

# المقدمة

تمثل النصوص الركائز الأساسية للتدريس في جميع المواد، لذلك يركز المعلمون واللغويون على نصوص جيدة التنظيم ومتناسكة المحتوى لتحقيق مجموعة من الأهداف المنشودة، حيث تساعد النصوص في هذه الحالة على إنشاء عقل منظم قادر على معالجة المعرفة والمعلومات بشكل منهجي ومنطقي.

يُعدُّ مجال التعليم من أهم المجالات التي تعنى بالقضايا التربوية، حيث ركّز الباحثون في هذا المجال على عناصر العملية التعليمية، وخاصة مكونات المناهج، ومن أهم عناصرها المحتوى التربوي. إذ تختلف المرحلة الابتدائية عن مراحل التعليم الأخرى.

وَمَعْلُومٌ أَنَّ التَّعْلِيمَ سَنَّةٌ طَبِيعِيَّةٌ مِنْ سِنَنِ الْحَيَاةِ تُمَارَسُ فِيهِ الْمَخْلُوقَاتُ كَيْنُونَتَهَا وَتَرَاهُنَ عَلَى وُجُودِهَا فِي الْكُونِ وَقَدْ تَمَيَّزَ الْإِنْسَانُ عَنْ سَائِرِ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ إِذْ شَرَّفَهُ الْخَالِقُ بِالْعَقْلِ وَمَيَّزَهُ بِالْعِلْمِ، وَإِنَّ التَّعْلِيمَ يُمَثِّلُ الْعَصَبَ الْحَسَّاسَ لِأَيِّ مَجْتَمَعٍ حَامِلٍ لِلْوَعْيِ الْبَشَرِيِّ لِإِجْرَاءِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْإِصْلَاحَاتِ فِي مَخْتَلَفِ الْمَجَالَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحَيَاةِ الْفَعْلِيَّةِ لِلْمَجْتَمَعَاتِ خُصُوصًا التَّعْلِيمَ لِحَلِّ هَذِهِ الْمَشْكَلاتِ وَسَبِيلِ الرِّقْيِ بِهَا وَتَفْعِيلِهَا، مِثْلَ إِعَادَةِ تَطْوِيرِ مَنَاهِجِ التَّعْلِيمِ وَطَرُقِ تَدْرِيسِهِ، وَكَذَلِكَ أَهْدَافَ وَغَايَاتِ الْمَجْتَمَعِ، لِلإِسْهَامِ فِي تَحْقِيقِ وَتَفْعِيلِ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ.

من الأنشطة التي يولها منهج المدرسة الابتدائية اهتمامًا خاصًا نجدُ أنشطة القراءة، والتي يتم تدريسها باستخدام النصوص بوصفها المُكوّن الرئيس. ولأنّ تدريس النص في المرحلة الابتدائية له تأثير كبير في تكوين الطلاب، وتوسيع المعرفة، وتنمية المهارات اللغوية. جعلنا نختارُ هذا الموضوع دافعًا منّا للبحث والتحليل ومناقشة أهمّ مسأله، ومنه جاء موضوع بحثنا هذا موسوماً:

"تَعْلِيمِيَّةُ النَّصِّ الْقَصَصِيِّ فِي الْمَرْحَلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ".

الإشكالية والفرضيات

انطلاقاً من موضوع البحث، حددنا هذه الأسئلة الرئيسة التالية:

ما واقع تعليمية النص القصصي في مرحلة سنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

من هنا تظهر مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما مفهوم النص القصصي؟
2. ما طبيعة النصوص في الصف الخامس الابتدائي؟ ما هو أساس اختياره وتنظيمه.
3. ما طرق تدريس النصوص الواقعية للصف الخامس؟
4. هل النصوص القصصية مهمة للمتعلمين الحاليين؟
5. إلى أي مدى تساعد القصص المتعلمين على تطوير المهارات اللغوية في هذه المرحلة؟

بناءً على هذه الأسئلة الفرعية، تم اقتراح الفرضيات التالية:

1. يُعدّ النص القصصي من ركائز العملية التعليمية حيث يساعد على تنمية التوازن اللغوي لدى الطلاب في هذه المرحلة.
2. يميل الطالب إلى الاستماع إلى القصص والحكايات لأنها مصدر تنمية الملكات المعرفية والدوقية والتخيلية عندهم.
3. يعد تدريس النصوص القصصية من أهم الأساليب والمهارات لدى التلاميذ لتطوير المفردات والثراء اللغوي.

### خطّة البحث:

جاءت هذه الدراسة مُوزعةً إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة. تطرقنا في المدخل إلى النص القصصي مفهومه وعناصره عرضنا فيه أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بهذا السياق المعرفي. أما الفصل الأول هو الجزء النظري، الموسوم ب: تعليم النص القصصي، الآليات والمقاربات. ويتكون من جزئين، حيث يشمل المبحث الأول: ماهية مصطلح التعليمية عرضنا فيه الفُرشَ النظري والمفاهيمي لهذا المصطلح، بينما المبحث الثاني: آليات ومقاربات تعليمية النص القصصي؛ تطرقنا فيه إلى آليات إجراء هذه المقاربة اللسانية، أما الفصل

التطبيقي جاء معنونا ب: تعليمة القصة في المرحلة الابتدائية "دراسة ميدانية"، إذ قسمناه إلى المبحثين: الأول بعنوان منهجية البحث ، والثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

تتطلب طبيعة هذا البحث إتباع منهج وصفي واستخدام التحليل أداة إجرائية. اختيار النصوص وفهم واقع التدريس وتحديد الجوانب التربوية التي ستدعم تكويننا العلمي والوظيفي في المستقبل. كما نستخدم بعض أدوات الأساليب الإحصائية في بعض الأماكن في فصل التطبيق لأننا نحتاجها في التقييم الكمي للظواهر.

ومن أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من مبررات التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها مبررات موضوعية وأخرى ذاتية:

2. أسباب الموضوعية:

- التعرف على أهمية النصوص القصصية وقابليتها للتطبيق على طلاب الصف الخامس.
- فهم محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس
- فهم آليات المداولة الخاصة بالطريقة وكيفية استخدامها في التدريس

2. أسباب الذاتية:

- نتطلع إلى بحث علمي جديد في مجال اللسانيات
- لاهتمامنا بمجال التعليم وأهمّ المسائل المطروحة في موضوع التّعليمية.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات التي لها علاقة بموضوع مذكرتنا وجدنا بعض الدراسات المشابهة نوعا ما لموضوعنا الجانب النظري والمنهجي لبحثنا نذكر منها:

1- نضال حسين أبو صبيحة تحت عنوان: حسين أبو صبيحة، أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع أساسي، رسالة مُقدّمة لنيل درجة ماجستير ، الجامعة

الإسلامية بغزة، فلسطين عام 2010، وقد تناولت الدراسة أثر قراءة القصة في تنمية جانب مهم من جوانب اللغة العربية وهو مهارات التعبير الكتابي.

### أهم المصادر والمراجع:

وقد استندنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر و المراجع نذكر منها :

1. أدب الأطفال قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّ أحمد سمير عبد الوهاب.
2. تدريس فنون اللّغة العربيّة لعلي أحمد مذكور.
3. القصة الجزائرية القصيرة لعبد الله ركيبي.

### الصعوبات:

وقد اعترضتنا خلال إنجازنا لهذا البحث جملة من الصعوبات نذكر منها: تشعب الموضوع حيث تنوع التخصصات التي يأخذ منها البحث، مما يصعب علينا تمثيل أفكار كتلخيص ثم المزاجية بينهما.. وفي الأخير نحمد الله عز وجلّ على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث، و نأمل أن يكون هذا البحث قد لامس تحقيق الأهداف والغايات في تطوير العملية التّعليمية ، كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذ الفاضل «ياسرأغا» الذي ساعدنا في إنجاز هذا البحث ، و إلى كل من مدى يد العون .

في يوم: 2023/05/29

ولاية النعامة: المشرية - عين الصفراء

الطالبان: فاطنة تاج ، امينة دواحي



## المدخل

تمهيد

المبحث الاول : النص القصصي، مفهومه و عناصره

المطلب الاول : مفهوم النص القصصي

المطلب الثاني : الأدوات الاتساق والانسجام النص القصصي

المطلب الثالث : أهمية النص القصصي في تنمية مهارات اللغوية لدى المتعلم

## تمهيد

بدأت النصوص القصصية تحتل مكانة بارزة في الدراسات الحديثة ، كما بدأت الأعمال الأدبية تحتل مكانة مهمة. لا تكاد توجد مجلة يومية أو ثقافية لا تصدر قصة واحدة أو أكثر. لا شك في أن القصص نشأت في البداية كنشاط بشري لتلبية الاحتياجات النفسية. الاجتماعية والدينية والأخلاقية والتعليمية ، من الناحية الجمالية والاقتصادية ، متشابهة في جمهور المؤلف والمتلقي. اليوم، إذا سألنا شخصاً عادياً لماذا يقرأ القصص أو يستمع إليها، فربما تكون إجابته ترفيهه. أحياناً يكون خائفاً لأن القصة تبدو للطفل لوناً من التسلية يرددها بلا كلل ، مما يهدئ أعصابه ويصبح جسراً لعالم النوم حيث قد يكون معه ، تتشابك مع أحلامه القصة أحياناً يأخذ دور الطفل في أشكال أخرى من اللعب الترفيهي ، حيث قد يكون منفذاً لحيويته ، وقد يكون تدريباً لخياله.

## المبحث الأول: النص القصصي، مفهومه وعناصره

## المطلب الأول: مفهوم النص القصصي

يشير "ابن منظور" في معجمه "لسان العرب" أن القصة: الخَبْرُ وَهُوَ الْقَصَصِ، فَقَصَّ عَلَى خَبْرِهِ يَقْصُهُ قَصًّا وَقَصَصًا: أَوْزَدَهُ، وَالْقَصَصُ الْخَبْرُ الْمَقْصُورُ بِالْفَتْحِ. وَضَع مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ، وَالْقَصَصُ بِكَسْرِ الْقَافِ: جَمْعُ الْقِصَّةِ الَّتِي تُكْتَبُ، وَاقْتَصَصْتُ الْحَدِيثَ: رَوَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْخَبْرَ قَصَصًا، وَالْقَاصُّ الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيهَا وَأَلْفَاظَهَا. وَقَدْ سَمَى اللَّهُ تَعَالَى مَا حَدَّثَنَا فِي كِتَابِهِ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَابِرِينَ قِصَصًا، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾ سورة طه، الآية 99.، كما أن القاص الذي يأتي بالقصة من قصها يقال: قصت الشيء الذي تتبعته أثره شيئاً بعد شيء ومنه قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ سورة القصص، الآية 11، اتبعي أثره جوز بالسین قست قسا<sup>1</sup>.

وأصل القص عند العرب تتبع الأثر. قال لابن سيده: "قص آثارهم يقصها ، قصاً وقصصاً وتقصصها تتبعها بالليل ، وقيل : هو تتبع الأثر أي وقت كان."<sup>2</sup>

إذن من خلال تعريف السابق يمكن القول إن كلمة القصة مأخوذة من كلمة قص وهي اقتفاء وقص الأثر وتبعه ورصد حركات أصحابه ونقله للغير .

كما أن القصة عند الأدباء لم يستقر مدلول محدد لها فهي تارة تستعمل للدلالة على مشتملات الفن القصصي بعامة، من رواية وأقصوصة وحكاية ونادرة ..... وغيرها ، وهي في بعض الأحيان تستخدم

1-ابن منظور محمد بن مكرم الافريقي،لسان العرب ،تح،عبد الله علي الكبير واخرون،دار المعارف ،مصر ،دط،2005،(مادة قصص).

2-ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل ، المحكم والمحيط ،الأعظم تح عبد الحميد هندواي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط،1،2000،(مادة قصص).

للدلالة على نوع من الفن القصصي لا يطول ليبلغ حد الرواية , و لا يقصر ليقف عند حد الأقصوصة<sup>1</sup>

يقول طاهر حجار في كتابه "الأدب والأنواع الأدبية": "من الصعب أن نعطي تحديدا شاملا للقصة بحيث نفهم كل إمكانيات هذا النوع الأدبي الذي لم يثبت بعد , وفعلا ما هو الفرق بين الرواية والقصة, والقصة القصيرة؟"<sup>2</sup>

ونستنتج أن القصة هي سرد للوقائع أو الخيال , يقصد بها إثارة الاهتمام و تثقيف السامع.

كما أن بعض الباحثين والمهتمون بتاريخ الأدب العربي إلى أن: "جذور القصة العربية الحديثة لا ترجع إلى التراث العربي القديم وإنما تعود على إلى الأدب القصصي الغربي الحديث, يقول الدكتور محمد طه الحاجزي: "فالقصة في الأدب العربي الحديث عند هؤلاء النقاد أمر بدع , لاميراث له يميمت إليه , ولا أصل له في الأدب العربي القديم يمكن أن ينتسب إليه بصورة ما , وإنما هو تقليد محض لذلك الفن عند الاوروبيين صدرنا بيه عنهم , كما صدرنا بكثير من علمهم وأنماط فنونهم."<sup>3</sup>

وأخيرا نستنتج أن القصة هي نسج من خيال وسرد لأفعال , لاتنقل الواقع كما هو إنما تبسطه بصورة موجزة , ويقصد بها إثارة السامع و تثقيفه وتنمية رصيده المعرفي واللغوي.

**المطلب الثاني : عناصر النص القصصي , أدوات اتساقه و انسجامه**

تحتوي القصة كغيرها من الوسائل التعليمية على عدة عناصر وأدوات تعبر عن ماهيتها في العملية التعليمية .

### 1. عناصر النص القصصي:

تضم القصة العديد من عناصر وتمثل في مايلي :

أ) الشخصيات : الشخصية القصصية هي أحد الأفراد الخياليين , أو الواقعيين الذي تدور حولهم أحداث القصة.<sup>4</sup>

يمكن القول أن الشخصية من أهم العوامل التي تؤثر في الأدب , فمضمون القصة يحدد الشخصيات وعددها , ومن خلالها يتم إضفاء الحركة والحيوية على تطور الأحداث.

1-حافظ محمد بادشاه, القصة النبوية , خصائصها وأهدافها التربوية , مجلة القسم العربي ,الجامعة الوطنية للغات الحديثة , باكستان ,العدد الثاني والعشرون , 2015م,ص133.

2- طاهر حجار , الادب والانواع الادبية , دار طوق و النجاة , بيروت , دط , 2004 , ص 99 .

3- شريط أحمد شريط , تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة من منشورات اتحاد الكتاب العرب , دط, 1998 ,ص14.

4-المرجع نفسه ,ص31.

(ب) الحوار: ينبغي أن يكون ملائماً لوضع الشخصية وللمواقف التي تتخذها, معبرا عن الحالة النفسية, مراعيًا مستوى الشخصية الثقافي مثل بساطتها أو تعقيدها أو سذاجتها وباختصار ظروفها وحياتها المادية والروحية.<sup>1</sup>

نستنتج أن الحوار هو الذي يوضح الشخصية في القصة, منه يعتبر هو العمود الفقري للشخصية.

(ت) الحبكة: نعني بالحبكة تسلسل حوادث القصة الذي يؤدي إلى نتيجة, ويتم ذلك إما عن طريق الصراع الوجداني بين الشخصيات, وإما بتأثير الأحداث الخارجية.<sup>2</sup>

الحبكة هي مجرى العام الذي تدور حوله القصة وسير أحداث القصة ناحية الحل.

(ث) الزمان والمكان:

- الزمان: هو لحمة الحدث وملح السرد وصنو الحيز, وقوام الشخصية, وهو داخلي حركته رهينة بحركة الأحداث اللصيقة بالشخصيات التي يتوالى فكرها وأيضا معارفها في هذا الكل الزمني.<sup>3</sup>
- المكان: هو الذي تقدم فيه الوقائع والمواقف, والذي تحدث فيه اللحظة السردية, وقد تم إضفاء لمسة فنية على المكان الموجود خارج النص القصصي.<sup>4</sup>

نستخلص أن لزمان والمكان أهمية كبيرة في القصة إذ هما عنصران ملازمان للقصة, لأنه لا يمكن تصور أحداث تقع دون ارتباطها بزمن أو مكان معين.

(ج) الأسلوب: هو طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه والإبانة عن الشخصية الأدبية المتميزة عن سواها, لاسيما في اختيار المفردات وصياغة العبارات والتشابه والإيقاع ويرتكز على أساسين: أحدهما كثافة الأفكار الموضحة وخصبها وعمقها أو طرفتها, والثاني تنخل المفردات وانتقاء التراكيب المواقف التأديبة هذه الخواطر بحيث تأتي الصياغة محصلا لتراكم ثقافة الأديب ومعانيته.<sup>5</sup>

ولدراسة الأسلوب طريقتان: أولهما من ناحية شخصية الأديب, والثانية من الناحية التاريخية كيف تطور الأسلوب من شيء إلى شيء وهناك طريقة ثالثة في دراسته هي طريقة دراسة الصنعة, أو الطريقة البلاغية.<sup>6</sup>

1- عبد الله ركيبي, القصة الجزائرية القصيرة, دار الكتاب العربي, القبة-الجزائر, دط, 2009, ص132.

2- شريط أحمد شريط, مرجع نفسه, ص25.

3- سماح بن خروف, التداخل النصي القصصية الجزائرية أليات الاشتغال وجماليات الحضور, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الادب الجزائري الحديث, كلية اللغة والادب العربيون, قسم اللغة و الأدب العربي, جامعة باتنة 1, 2017, ص18.

4- المرجع نفسه, ص 19.

5- محمد غنيمي هلال, نقد الأدبي الحديث, دار العودة, بيروت-لبنان, ط1, 1998, ص562.

6- أحمد أمين النقد الادبي, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, مصر. ط1, 2012, ص103.

نستنتج أن الأسلوب هو روح العمل الأدبي، الذي من خلاله يعبر الكاتب عن موقف الشخصية و نقل الجو الذي تجري فيه الأحداث .

(ح) الأحداث:هو الواقعة التي تتم في زمان والمكان محددين وتنشأ عنه علاقات مختلفة وترتبط بسلوك الشخصية التي تسعى إلى تحقيق هدف ، والتعبير عن آمالها ومشاعرها الوجدانية .<sup>1</sup>

نستنتج أن الأحداث تشكل أحد العناصر الأساسية في للقصة ،و تساهم في بناء التشويق والإثارة و تحمل المعنى و الرسالة التي يرغب المؤلف في إيصالها للقارئ .

(خ) اللغة : تستخدم في الحوار ينبغي ألا تقصد لذاتها ، وإنما ينبغي أن تستخدم للتصوير والتعبير عن الأفكار والآراء .<sup>2</sup>

نستنتج أن اللغة أداة لتعبير عن أفكار الكاتب ، بطريقة سهلة وبسيطة يستطيع إدراكها كافة الناس .

(د) الفكرة : الفكرة هي الأساس الذي يقوم عليه البناء الفني للقصة<sup>3</sup> . بحيث تعتبر المغزى الذي يسعى إليه الكاتب لتأليف القصة ، وغالبا ما تكون القصة من تجارب الحياة الواقعية أو من خيال الكاتب .

و باختصار الفكرة هي النواة الرئيسة التي ينبعث منها المضمون والفلسفي أو الثقافي أو الاجتماعي للقصة ، و تعكس رؤية الكاتب و معناه العميق المراد إيصاله للقارئ .

(ذ) النهاية : تعتبر جزءا أساسيا من صلب القصة القصيرة . فهي مرتبطة ارتباطا عضويا ببدايتها ، حتى لا يتفكك نسيج القصة و بنائها لان تطور الحدث ضروري .في دفع مجراها إلى هذه النهاية التي تحدد معنى الحدث وتكشف عن دوافعه وحوافزه .<sup>4</sup>

و من هنا نستنتج أن النهاية هي مجمع لأحداث النص القصصي ، الذي يتحدد من خلاله المعنى الذي أراد الكاتب أن يعبر عنه ، كما يسميها بعض النقاد بلحظة التنوير .

## 2. الأدوات الاتساق والانسجام النص القصصي

إن اتساق وانسجام عنصران أساسيان لكتابة النص القصصي ، يهدفان إلى تحقيق تناسق شامل وتنسيق للأحداث والشخصيات والتوجه العام للقصة ، ومن أهم أدوات هذان العنصران نذكر مايلي :

1- سماح بن خروف، المرجع نفسه ، ص 17.

2- عبد الله ركيبي، القصة الجزائرية القصيرة ، دار الكتاب العربي ، القبة - الجزائر ، دط، 2009 ، ص 132

3عزدين اسماعيل ، الأدب و فنونه ، دار الكتاب العربي ، القبة ، الجزائر ، دط ، 2009 ، ص 109

4 عبد الله ركيبي ، مرجع نفسه ، ص 131.

## 1- الأدوات الاتساق :

الاتساق يقوم على الملاحظة ووصف وسائل التماسك والتلاحم بين العناصر المشكلة للنص ما من بدايته إلى نهايته يرصد الضمائر ، و الإحالات و الإشارات ، و الحذف ، و التكرار و العطف للقول بأن النص يشكل كلاً واحداً<sup>1</sup>.

اتساق الأدوات لتحقيق التكامل والتناسق بين عناصر القصة نذكر منها مايلي :

أ) الإحالة : الإحالة عند( هاليدي ورقية حسن ) هي تلك العلاقة الدلالية التي تشير إلى عملية استرجاع المعنى الإحالي في الخطاب مرة أخرى , فيقع التماسك عبر استمرارية المعنى.<sup>2</sup>

وتنقسم الإحالة إلى نوعين:

■ إحالة مقامية خارجية : وهي إحالة إلى ما هو خارج النص أو اللغة , وترتبط هذه الإحالة بأنواع محددة من النصوص , وتحتاج أحيانا إلى جهد أكبر للكشف عنها , وإيضاح كفيتهما وتأويل العنصر غير اللغوي الذي يحكمها والذي يقع خارج النص.<sup>3</sup>

■ إحالة نصية وداخلية : وهي إحالة على ما هو داخل النص أو اللغة وتختص هذه الإحالة بعناصر جزئية أو كلية , وتشترط وجود العناصر اللغوية (الإشارية والإحالية) في الملفوظ سابقة أو لاحقة أما العناصر الجزئية فتتعلق بإحالة عنصر معجمي على مقطع أو جزء من الملفوظ أو النص , ويتخذها هاليدي ورقية حسن الإحالة النصية معيار الإحالة, وذلك لأنها تقوم بدور فعال في اتساق النص<sup>4</sup>.

نستنتج أن الإحالة هي رابط ذو دور فعال في اتساق , وربط أجزاء النص ببعضها البعض و انتظام العناصر المكونة له.

ب) الضمائر :تكتسب الضمائر أهمية بصفتها النائية عن الأسماء و العبارات الجمل المتتالية ، وتشكيل المعنى أو إبرازه يعتمد على وضع الضمائر داخل النص ، فهي من بين الوسائل التي تحقق التماسك الداخلي و الخارجي<sup>5</sup>.

و نستنتج أن للضمائر دور كبير في تشكيل معنى النص و إبرازه و اتساقه

1-خلف الله حنان ، الاتساق و أدواته ، دراسات لسانية ، مجلد 04 ، العدد 02 ، جامعة برج بوعريبيج ، 2012 ، ص73

2-المرجع نفسه، ص 64.

3-زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر نصوص الشيخ عبد الله بن علي الخليبي أنموذجا دراسة تحليلية مقارنة , أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه , كلية الدراسات العليا , جامعة الأردنية, 2008 , ص 27.

4-زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر نصوص الشيخ عبد الله بن علي الخليبي أنموذجا دراسة تحليلية مقارنة, ص 28.

5-خلف الله حنان ،الاتساق و أدواته ، ص 68 .

ت) الأسماء الإشارة: الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق والتي يمكن إدراجها تحت نوع الإحالة هي الأسماء الإشارة يذهب الباحثان هاليدي ورقية حسن إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها , إما حسب الظرفية: الزمان (الآن , غدا..), والمكان (هنا , هناك ...) أو حسب الانتقاء (هذا, هؤلاء..), أو حسب البعد (ذلك , تلك...), والقرب (هذا , هذه...), وتمثل هذه الأدوات كلمة واحدة أو جملة أو أجزاء أكبر من النص.<sup>1</sup>

و نستخلص أن الأسماء الإشارة تساعد على اتساق النص القصصي , بشكل كبير . التي بدورها تساهم في ربط أجزاء النص .

ث) المقارنة: لقد اعتبر الباحثان (هاليدي و رقية حسن) المقارنة أحد أدوات أو وسائل اتساق إلى جانب الإشارة و الضمائر و قد صنفا المقارنة إلى صنفين :

المقارنة العامة فهي تعبر عن التشابه أو عدم التشابه و تعكس علاقة التشابه التطابق و عدم التطابق ، وبذلك يكونان أما متماثلين أو غير متماثلين ، و هاتان العلاقتان إحاليتان ؛ لان شيئاً ما لا يمكن أن يكون متشابهاً أو مماثلاً إلا لشيء آخر ، و على هذا الأساس فالمقارنة تنتهي إلى مجال الإحالة .

المقارنة الخاصة فإنها تعبر عن التشابه بالنسبة لخاصية محددة تكون بصفة عامة إما كمية أو كيفية<sup>2</sup> .

المقارنة هي شكل من أشكال الإحالة سواء أن كانت ضمائر أو أسماء الإشارة لا تختلف من حيث الاتساق عن النص الأصلي حيث تساهم في توفيق التوازن في النص وتنقسم إلى مقارنة عامة وخاصة .

ج) الاستبدال: هو صورة من صور الترابط النصي التي تتم في المستوى النحوي والمعجمي بين الكلمات أو العبارات . "فالاستبدال عملية تتم داخل النص ، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر."<sup>3</sup>

نستنتج أن الاستبدال في النص القصصي هو تغير عنصر في النص بعنصر آخر .

ح) الحذف: يعد الحذف احد العوامل التي تحقق التماسك النصي ، يعرف "دي بوجراند" الحذف بقوله : "استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو يوسع ، أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة ، وأطلق عليه تسمية الاكتفاء بالمبنى العدمي"<sup>4</sup> .

1-لمياء شنوف، الاتساق والانسجام في رواية سمرقند لامين معروف بترجمتها إلى العربية ، دراسة تحليلية و نقدية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، كلية الأدب واللغات ، قسم الترجمة ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009 ، ص34-35.

2 خلف الله حنان ، الاتساق و أدواته ، ص 70 .

3-سوداني عبد الحق ، أدوات الاتساق وآليات الانسجام في القصيدة الهمزية النبوية لحمد شوقي ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2009 ، ص27.

4-خلف الله حنان ، المرجع نفسه، ص73.

ونستخلص من التعريف السابق أن الحذف في النص القصصي ، هو استبعاد الكلمات أو العبارات الثانوية .

(خ) التكرار: يعني في الأصل في التكرار هو إعادة اللفظ قصد الإفهام والتأكيد وثبات . " فهو وسيلة مهمة في اكتشاف أبعاد الواقعة الأدبية في التداوليات الأدبية ، ويمكن أن يتمظهر العنصر المكرر في أشكال مختلفة ، فإما أن يكرر الدال مع مدلول واحد، وإما أن يكرر مع مدلول يتحقق من جديد في كل مرة أو يتكرر المدلول الواحد مع دالات مختلفة ، مما يؤكد السمة البنيوية للتكرار في النصوص ."<sup>1</sup>

من ما سبق يمكن القول أن التكرار وسيلة، نسعى بها إلى الإثبات و التأكيد.

(د) التوازي : وقد يكون من الغريب الحديث عن التوازي في النصوص الشعرية المعاصرة ، التي تظهر مشتتة مبعثرة أو متراكمة بعضها فوق بعض ، وخصوصاً إذا ما أخذنا في الاعتبار التعريف الشائع للتوازي أي تشابه البنيان واختلاف في المعاني.<sup>2</sup>

نستنتج أن التوازي هو عنصر يشير إلى وجود تشابه ، أو تكرار في الأفكار أو الموضوعات معينة في النص القصصي ، و يتم استخدام التوازي لإضفاء التوازن و التناغم و تأثير الفني على النص .

ومن خلال ما سبق نستنتج أن أدوات الاتساق، تعتبر أدوات وتقنيات أساسية تهدف إلى تحقيق الترابط والتناسق في النصوص. أي أنه عند استخدام الإحالة، يتم الإشارة إلى عناصر سابقة في النص لتعزيز الترابط بين الأفكار وتسهيل فهمها. الضمائر من جانبها، تستخدم للإشارة إلى عناصر مذكورة سابقاً في النص وتحسن تدفق النص، وتجنب التكرار الزائد. أما أسماء الإشارة، فتساهم في تحديد العناصر، التي يتم الإشارة إليها في النص وتعزز الانسجام والتفاهم. بالاستعانة بالمقارنة، يتم توضيح العلاقات بين الأفكار والمفاهيم، مما يعزز التواصل ويسهم في تحقيق الترابط. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الاستبدال والحذف والتكرار، والتوازي لتحسين التدفق والتنظيم العام للنص، مما يجعل القراءة أكثر سلاسة وفهماً. باستخدام هذه الأدوات بشكل صحيح، ويتسنى للقارئ فهم المعلومات بشكل أفضل.

### 3. أدوات الانسجام :

الانسجام هو مفهوم يشير إلى التناغم والتوافق ، بين العناصر المختلفة في النص القصصي. يتعلق الأمر بتحقيق التوازن والتكامل بين الأحداث والشخصيات ، والأفكار والرسائل المنقولة في القصة. يهدف الانسجام إلى خلق تجربة قراءة سلسة ، ومرضية وإيصال رسالة واضحة وقوية ، ومن أهم عناصر الانسجام :

1-نعمان بوقرة ، مدخل الى التحليل اللساني للخطاب الشعري ، عالم الكتب الحديث ، الجزائر ، ج1، 2007، ص83

2-محمد مفتاح ، مفاهيم معالم ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء -المغرب ، ط2، 2010، ص161.

أ) السياق: لكل رسالة مرجع تحيل عليه، وسياق معين مضبوط قيلت فيه ، ولا تفهم مكوناتها الجزئية ، أوتفكك رموزها السننية إلابالإحالة على الملابس التي أنجزت فيها هذه الرسالة ، قصد إدراك القيمة للنص القصصي وهكذا نجد أن اهتمام "فيرث" كان منصبا على إحلال القول محله ضمن السياق الاجتماعي ، ومن ثم الخروج بتعميمات حول أنماط المعاني التي تفرزها سياقات اجتماعية محددة.<sup>1</sup>

السياق من العناصر التي تساعد على فهم و تفسير الأحداث و الشخصيات و المواضيع الموجودة في القصة . بحيث يساهم في إنشاء الأجواء و التشويق و التعاطف مع الشخصيات و التعرف على الرسائل الثقافية و الاجتماعية التي قد تكون موجودة في القصة .

ب) التأويل المحلي : فالتأويل المحلي يعتمد تجاربنا السابقة في مواجهته للنص ، أو النصوص والمواقف السابقة تشبه من قريب أو من بعيد النص أو الموقف الذي نواجهه حاليا ، وبفضل هذه الآلية يتم استبعاد التأويل ، الذي لا ينسجم ولا يتلاءم مع العناصر التأويلية و المعلومات الواردة في النص الخطاب.<sup>2</sup>

وباختصار ، يمكن القول أن التأويل المحلي ، في القصة يشير إلى عملية الفهم و تفسير المعنى و الرموز و الرسالة المحمولة، في القصة وفقاً للسياق الثقافي و الاجتماعي للقارئ ، كما يعتمد على المعرفة و الخلفية الثقافية للقارئ ، و يمكن أن يختلف من شخص إلى آخر .

ت) التغريض: ويعرفه: "براون ويول" بأنه نقطة بداية لقول ما . ويقوم التغريض بالبحث في العلاقة التي تربط موضوع الخطاب بعنوانه، ذلك أن العنوان وسيلة تعبيرية ممكنة عن الموضوع وأدوات قوية للتغريض، ففي الخطاب مركز جذب يؤسسه منطلقه وتحوم حوله أجزاءه، فلو وجدنا اسم رجل مبرزا في عنوان النص توقعنا أن يكون ذلك الشخص مخمور الحديث، والعناصر المبرزة لاتمدنا فقط بنقطة انطلاق نبي حولها كل مايمكن أن يصب في صلب الخطاب بل إنها تمدنا كذلك بنقطة انطلاق تحد من إمكانات فهمنا لما يلحق.<sup>3</sup>

التغريض في القصة يهدف إلى جذب إنتباه القارئ ، و إثارة اهتمامه من خلال العنوان أو الأساليب الأدبية المختلفة . وفي الأخير نستنتج أن الانسجام في النص القصصي يشير إلى التوافق والتناغم ، بين العناصر المختلفة ، الذي يسعى إلى خلق تجربة قراءة سلسة ومرضية ، وتوصيل رسالة واضحة وقوية للقارئ . من خلال أهم عناصره : السياق ، حيث يعتمد فهم النص على المرجعية الاجتماعية ، والتفاعل مع الملابس التي أنشئت

1-عبد ماللك مرتاض ، نظرية النص الأدبي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، ط2، 2007، ص283.

2-طبيب غزالي قواوة ، الانسجام النصي وأدواته ، المجلة الأبحاث واللغة في الأدب الجزائري ، جامعة محمد خيضر ، (بسكرة - الجزائر) ، العدد08، 2012، ص69.

3- محمد عرباوي ، دور الروابط في الاتساق و الانسجام الحديث القدسي دراسة تطبيقية في صحيح الاحاديث القدسية لشيخ مصطفى العدوي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الادب والعلوم الانسانية ، قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2011 ، ص 59 .

فيها الرسالة، التأويل المحلي، حيث يعتمد على تجارب القارئ السابقة ومواجهته للنص، والتغريض، حيث يستخدم العنوان كوسيلة للتغريض وإشغال اهتمام القارئ وتوجيهه في فهم النص .

### المطلب الثالث : أهمية النص القصصي في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم

تعد القصص من أبرز الأشكال الأدبية المحببة لدى الطلاب، حيث تشجعهم على تنمية قيم التربية السليمة. تمثل القصص وسيلة فنية مناسبة لميول الأطفال وتؤثر بشكل كبير على سلوكهم. فعن طريق القصص، يتشكل الطالب ويتطور ثقافياً، كما توسع دائرة تفكيره. يلعب أسلوب القصة دوراً هاماً في تطوير مهارات اللغة، إذ تعد اللغة أساسية في عملية تعلم اللغة واكتساب قواعدها.

#### 1. دور القصة في تنمية مهارة الاستماع:

تعد مهارة الاستماع أحد الوسائل الرئيسية التي يستند إليها الأطفال، في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة. فإن الكلمة الشفهية تلعب دوراً حاسماً في عملية التعلم، وبالتالي فإن مهارة الاستماع تُعتبر الأساس الذي يعتمد عليه الطلاب، في عملية التعلم. نتيجة لذلك، قام المربون والمعلمون بتبني أسلوب القصة كوسيلة لتنمية هذه المهارة.

يميل الطفل إلى سماع القصص والحكايات بمجرد فهمه للغة، وقدرته على التعامل اللغوي مع الكبار. والطفل شغوف بتتبع حوادث القصة وتخيل شخصياتها، ومحادثتها، ومعرفة ما يصدر عن كل شخصية، وخاصة تلك التي يعجب بها في القصة، وعلاقة الشخصيات بعضها ببعض، والنهاية التي تؤول إليها القصة بكل شخصياتها. والسر في هذا الميل القوي للقصص، أن حب الإطلاع من الأمور القوية في الطباع البشرية، والقصة تحمل إلى الطفل معاني وصوراً جديدة من الحياة والحوادث لا يجدها في بيئته، ولذلك فهي مصدر من مصادر إشباع رغبته في المعرفة، ولأن شخصيات القصة عادةً متحركة وناطقة، ومعبرة عن وجودها بأساليب مختلفة من القول والعمل، فهي لذلك تثير خياله المتحفز إلى الكشف عن أشياء غير التي ألفها".<sup>1</sup>

" تعتبر حكاية القصص والمحادثة والتمثيل والأغاني وسماع الشعر والأناشيد والموسيقى من الأنشطة الهامة في تنمية القدرة على الاستماع".<sup>2</sup>

#### دور القصة في تنمية مهارة الاستماع:

- تنمية قدرة التلاميذ على التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية .
- تنمية قدرة التلاميذ على الاحتفاظ مدة كبيرة بما يستمعون إليه واسترجاعه كلما دعت الحاجة .
- تشجيع التلاميذ على التقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء.

1-راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص263.

2-رشيد أحمد طعيمية، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهارتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر، عمان\_الأردن، ط1، 2007، ص301.

■ تنمية قدرة التلاميذ على تخيل الأحداث التي يحكى عنها<sup>1</sup>.

القصة تلعب دوراً فعالاً في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ، عندما يستمعون إلى القصص ، يتعلمون الاستماع بالتركيز ، و الانتباه للتفاصيل و المعاني الموجودة في القصة .

### 2. دور القصة في تنمية مهارة الكلام:

مهارة الكلام لها أهمية خاصة ، في معالجة حالات الخجل و الانطواء لدى الأطفال ، بحيث يعاني بعض الأطفال من صعوبة في التواصل و التعبير عن أنفسهم بثقة و وضوح ، و هذا يؤثر سلباً على نموهم الشخصي ، إلا أن القصص تأتي لتقديم المساعدة ، و الدعم في تطوير مهارة الكلام لدى الأطفال .

وتساعد الحكاية و المطالعة \_ من جانب الكبار \_ على تقوية الملاحظة لدى الطفل ، وكذلك على إثراء لغته ، بل وعلى التغلب على سطحية و ضحالة تفكيره و خبراته ، و لاسيما إذا كان مضمونها قائماً على الخيال أو بعيداً عن الواقع الطفل ، فإنهما يفتحان باباً على عالم الخيال ، و لاشك أن تأثر و ميزات الحكاية و المطالعة ، واضحة و سافرة لكل ذي عينين و خاصة من الناحية اللغوية ، فهما يثران قاموس الطفل و يصححان نطقه ، و يعلمانه استخدام الألفاظ و المفردات و يقدمان له النماذج اللغوية في سياق حي و شيق ، و الأكثر من ذلك يتيحان فرص للحوار و المحادثة و للتعبير بالرسم و بأشكال التمثيل المختلفة<sup>2</sup>.

بمعنى أن القصة تساعد الطفل في تنمية المهارة الكلام ، و ذلك من خلال إثراء قاموسه اللغوي ، و إكسابه الكلمات و ألفاظ جديدة تساعد على كيفية النطق السليم و تنمي قدرته على انتقاء الألفاظ و الجمل ليعبر عن أفكاره.

### 3. دور القصة في تنمية المهارة القراءة :

تعد القصة من وسائل التعليمية ، المحببة لدى الأطفال تساعد على التعرف على الحروف الهجائية و نطقها و تعزيز قدراتهم و كفاءتهم ، كما تزيد من دافعية التعلم لديهم ، و خاصة قصص الألغاز تساعد على تنمية مهارة القراءة .

تستطيع قصص الألغاز أن تنمي مهارات القراءة السريعة لدى الأطفال ، و أن تزيد من حصيلتهم اللغوية و تنمي أساليب التفكير العلمي لديهم ، عن طريق ملاحظتهم للتفاصيل و الحجج و البراهين الخاصة بالمشكلات ، و الأسرار التي تعرضها القصة ، و الحلول المطروحة و بديلاتها و اختيار الحل المناسب<sup>3</sup>.

1- المرجع نفسه ، ص 289.

2- سيرجيو سيبيني ، التربية اللغوية للطفل ، المراجعة العلمية ، ت.ر ، كاميليا عبد الفتاح ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، مصر ، دط ، 2001 ، ص 130.

3- حسن شحاته ، أدب الطفل العربي ، دراسات و بحوث ، دار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 1991 ، ص 69.

فقصص الألباز من القصص المحببة لدى الأطفال ، فهي تزيد من ذكاء الأطفال وإكسابهم نمو لغوي وتعلمهم القراءة الصحيحة.

ومنه نستنتج أن القصص تلعب دورا حاسما ، في تنمية مهارة القراءة ، فعن طريقها يكتسب الطفل نمو لغوي ويتعلم القراءة السليمة.

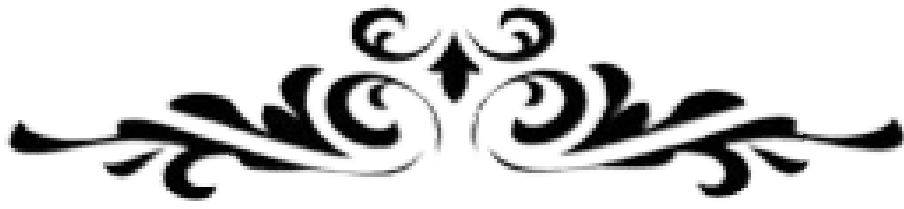
#### 4. دور القصة في تنمية مهارة الكتابة :

والملاحظ أن الكثير من الأطفال يفتقدون الاستعداد لتعلم الأساليب الكتابة عند التحاقهم بالمدرسة . كما أن معظمهم لا يستطيعون أول الأمر الإملاء بصيغ الخط المختلفة التي يستخدمها الكبار. لذلك فإن من حق هؤلاء الأطفال أن ينالوا تدريبا خاصا ، يساعدهم على اكتساب مزيد من التحكم الحركي ، والإملاء بالصيغ المعقدة للخط، بما يعني استعدادهم العقلي للكتابة<sup>1</sup>.

الأسلوب القصصي يعد الإستراتيجية مهمة، لتنمية المهارة الكتابة ويعزز المهارة التفكير الإبداعي ، كما يعزز المهارات التي تساعدهم على نمو مهارة الكتابة، كعرفة الحروف و الكلمات وتعلم كيفية كتابتها بشكل صحيح .

و في الأخير وحوصلة لما تطرقنا إليه ،في هذا المدخل يمكن الاستنتاج أن النص القصصي هو شكل أدبي يحمل قصة متكاملة تشتمل على عناصر متعددة ،مثل الشخصيات، والأحداث والإعداد والأسلوب والرسالة. بحيث يتميز بأنه يعمل على تطوير مهارات اللغوية لدى المتعلم بطرق عديدة. و يوفر بيئة محفزة ومليئة بالمتعة، والإثارة، مما يحفز الطلاب على الاستماع، والقراءة واستكشاف اللغة بشكل نشط.، كما يساعد في تنمية مهارات الاستماع والفهم القرائي، حيث يتعين على المتعلم أن يتابع الأحداث، ويتفاعل مع الشخصيات ويفهم الصراع والمغزى. ،و يعزز قدرات الكتابة، والتعبير لدى المتعلم، حيث يتعلمون كيفية بناء جمل وفقرات وتركيب قصة منطقية. وأخيرًا، يساهم النص القصصي في تنمية الخيال والإبداع لدى المتعلم، مما يساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة فنية وممتعة. بالتالي، يُعدّ النص القصصي أداة قوية لتنمية مهارات اللغة، الشفهية والكتابية والاستماع والفهم لدى المتعلم وتوفير بيئة تعليمية، مثيرة وممتعة .

1هدى محمود ناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة ، كلية رياض ، جامعة القاهرة، دار الفكر ، ط1، 2007 ص 175.



## الفصل الأول: تعليمية النص القصصي، الآليات والمقاربات

تمهيد

المبحث الأول: ماهية مصطلح التعليمية

المطلب الأول: مفهوم ونشأة التعليمية

المطلب الثاني: مكونات وخصائص التعليمية

المطلب الثالث: وسائل التعليمية وأنواعها

المبحث الثاني: آليات ومقاربات تعليمية النص القصصي

المطلب الأول: آليات تدريس النص القصصي

المطلب الثاني: مفهوم المقاربة وأهميتها

المطلب الثالث: أنواع المقاربة التعليمية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تهتم الدراسات الأدبية بالنوع الأدبي المسمى "بالقصة" ، والتي تعد من أقدم الفنون الأدبية وأكثرها تأثيرا في النفس لأنها غنية بالأساليب الكتابية في التعبير عن العواطف والمشاعر والأحاسيس ومختلف الميول والرغبات الإنسانية، تتضح أهميتها في الجانب التربوي على قدرة نقل الأفكار، وتقييمها إلى المتعلم من خلال التأثير في المتلقي.

استخدم في القديم أسلوب القصة، وذلك من أجل نقل الوقائع والأحداث، والأخبار والروايات ولها دور هام في تثقيف الطبقة الفكرية، ولا سيما الأدبية لأنها تراعي جانب التأليف القصصي. وذلك من أجل توسيع المعارف اللغوية وتهذيب الأخلاق أو تنمية خيال القارئ والكاتب ودلالة ذلك، من القرآن الكريم فقولته تعالى: ﴿فَأَقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ سورة الأعراف الآية: 176.

لهذا تعد القصة مجالا واسعا، وخصبة للإفادة منها خاصة في تعليمية اللغة العربية قراءة وكتابة.

### المبحث الأول: ماهية مصطلح التعليمية

تُعدّ التّعليمية إحدى المجالات المهمّة للّسانيات التّطبيقية، بل موضوعها الأساس والذي يسعى إلى الاعتناء بالعملية التعليمية في دراستها للأركان الثلاثة المشهورة، (المعلم-المتعلم-المعرفة) عبر أدوات ووسائل علمية وإجراءات منهجية من أجل إيجاد حلول للمشاكل الفعلية لهذه العملية، وقد سعى الخبراء إلى يوم الناس هذا السعي نحو تطويرها بشتى الوسائل، فما المقصود بهذا المصطلح؟ وما هي أبرز مكوناته وخصائصه؟

### المطلب الأول: مفهوم ونشأة التعليمية

#### 1. مفهوم التعليمية:

أ. لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: "علمه العلم و اعلمه إياه فتعلمه"<sup>1</sup>

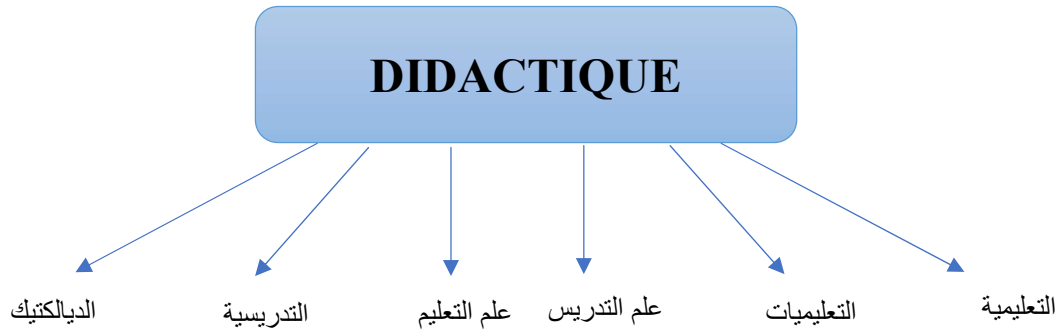
نستنتج أن " التعليمية " هي مصدر مصطلح لكلمة التعليم، مشتق من علم أي وضع العلامات أو السمة لشيء ذي معنى.

ب. اصطلاحا: يوجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية، ومنها مصطلح (DIDACTIQUE) الذي يقابل في اللغة العربية عدة ألفاظ<sup>2</sup>:

1 ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي، صاحب (لسان العرب)، دار الصادر، بيروت، الطبعة الثالثة 1994، (مادة علم)، الجزء 12، ص 419.

2 بشير أبرير، تعليمية النصوص، عالم الكتب، ط1، الجزائر، 2008، ص8.

## الشكل رقم 01: يبين معاني المصطلح (DIDACTIQUE)



فكل هذه المصطلحات تتعارف من حيث الاستعمال، غير أن المصطلح الطاغي في الاستعمال هو علم التدريس، وفي الآونة الأخيرة يشيع استعمال كلمة تعليمية، والبعض يفضل الترجمة الحرفية للمصطلح أي ديداكتيك، تجنباً لأي لبس أو غموض.

كما عرّفها سميث (1936) على أنّها فرع من الفروع التربوية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها، وكذلك في إطار الوضعية البيداغوجية وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.<sup>1</sup>

ومن هنا نستنتج أن مصطلح علم التعليم، هو فرع من علوم التربية يدرس العملية التعليمية وكيفية نقل المعرفة والمهارات من المتعلم إلى الطلاب. يُستخدم مصطلح "التعليمية" للإشارة إلى النظريات والمفاهيم والمبادئ التي توجه عملية التدريس والتعلم.

## 2. نشأة التعليمية:

اختلف الدارسون في تحديد نشأة التعليمية، أثناء عرضهم لسياقها التاريخي واهتمامها الوظيفي الخاص بعملية التعليم وأبرز طرقها، إذ يذهب بعضهم إلى ربطها بجهود راتيش-Ratiché، سنة 1613، أثناء حديثه العام عن أصول التربية وأبعاد العملية التعليمية فيه، في حين ربط بعضهم نشأتها مع كومينيوس-koumynios، سنة 1660، حينما استعملها في مقدّمة كتابه بمصطلح الديداكتيا الكبرى واصفاً إياها بأنّها فن لتعليم مختلف المواد التعليمية<sup>2</sup>، ويمكننا القول إنّهُ بالرجوع إلى تراثنا العربي القديم نجد أنّ المباحث التعليمية، بدأت بوادرها منذ أن بدأ أهل العلم تعليم الأعاجم كتاب الله، تلاوة وقراءة وضبطاً، وأخذت منحها التعليمي، حينما بدأت فكرة الحلقات التعليمية، في تدرس علوم الآلة من النحو والصرف والبلاغة والغاية من فقه وعقيدة. وهذا كلّهُ لأنّ يتمكّن المتلقي، آنذاك من إحراز الكفاية الإفهامية، لمضمون هذه الرسالة ذات المحتوى الخاص.

1 عطاء الله بوسماعيل، أصول نظريات التعلم في التراث العربي، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 7، العدد 2، جامعة أم البواقي، 2020، ص730.

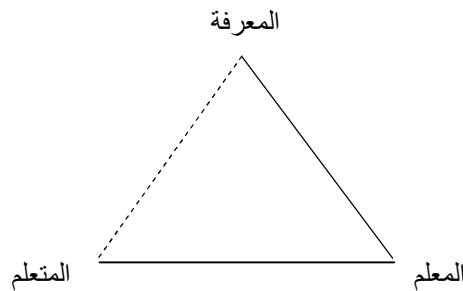
<sup>2</sup>: ينظر، عبد الحفيظ الداهي، معجم المصطلحات الديداكتيكية، دار رؤيا للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2015، ص: 113.

## المطلب الثاني: مكونات وخصائص التعليمية

## 1. مكونات التعليمية:

يرى الباحثون أن العملية التعليمية التعلمية تتكون من عدة عناصر, تعتبر أساسية لنجاحها من بينها التعلم والتعليم إذ يعدان الركيزة الأساسية, في العملية التعليمية التعلمية . فالعملية التعليمية التعلمية تتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي :

## الشكل رقم 02: بيان العلاقة بين أركان العملية التعليمية المثلث (الديداكتيكي)



## أ. المعلم (l'enseignant):

هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة, له معرفته وخبرته وتقديره، إنه ليس وعاء يحمل المعرفة إنما هو ميسر لنقل المعرفة , في العملية التي يقوم بها المتعلم، إذ يشكل فيها الوساطة وهو الركن الذي لا قوام للتعليمية من دونه<sup>1</sup>.

وفي ذلك ينوه "عبد العليم إبراهيم" بالقول: « المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس ,وحسن اتصاله بالتلاميذ ,وحديثه إليهم، واستماعه لهم، وتصرفه في إجاباتهم وبراعته في استهوائهم والنفاز إلى قلوبهم... إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة»<sup>2</sup>

وعليه نستنتج أن المعلم هو الركيزة الأساسية، لنجاح العملية التعليمية التعلمية وهو قطب فعال فيها .

## ب. المتعلم (élève):

1 زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط أنموذجا. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد الآداب و اللغات قسم اللغة العربية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف، 2010، ص14 .

2 إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، القاهرة، ط 5، 1985، ص 25 .

يعد المتعلم المحور والأساس في العملية التعليمية - التعلمية، لذا وجب معرفة قدراته وخصائصه واستعداداته، حيث أن نجاح المدرس في مهنته، يتوقف على معرفة هذه الخصائص نظرا لارتباطها بالتحصيل الدراسي، إذا استغلت استغلالا تربويا حسنا "فالمتعلم كائن حي نامي متفاعل، مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية، كما له موقفه من العلم، من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته"، وله تصورات لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال، على التعلم إن له مشروعا تعليميا يحصل له بخلاصة خبرته في العائلة والمدرسة، وفي من عاش معهم ومن رافقهم ومن تعلم على أيديهم، ومن تعلم منهم وما تعلمه من كل هذا، والمتعلم هو الذي يبني معرفته، متعمدا في ذلك على نشاطه الذاتي، هذا هو الركن الأول من التعليمية وهو ركن تقام التعليمية لأجله وتوضع في خدمته<sup>1</sup>.

ومن هذا التعريف نستخلص أن المتعلم، محور وأساسي و عنصر فعال في العملية التعليمية التعليمية، أكثر من المعلم، وهو المستهدف الرئيسي في هذه العملية، حيث يتم على أساسه اختيار طرق التدريس والوسائل التي تتماشى مع قدراته العقلية و النفسية والذهنية.

### ت. المعرفة (Savoir):

وهي بمفهومها الواسع تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من معارف، ويحصله من مكتسبات، وما يوظفه كفايات في عملية تعلمه من موارد وما يتقنه من مهارات، وما يستثمره من قدرات والتي يقوم فيها ببناء معرفته واستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة<sup>2</sup>.

وبعد اختيار المادة التعليمية وتعديلها، يجب التصميم والتخطيط لكيفية استخدامها، وهنا لابد من تهيئة الغرفة الصفية وتحضير المعدات والمواد لتسهيل عملية الاستخدام، ومن ثم العرض وتقديم المادة التعليمية بالطريقة سهلة<sup>3</sup>.

إذن فالمعرفة هي من عمل الاختصاصيين في المادة، فتعود إليهم عملية بناء المعرفة الأكاديمية وتحويلها إلى معرفة مدرسية، فكل واحد له طريقة في عملية التعليم.

ومنه نستنتج انه لا يمكن الاستغناء عن ركن من أركان العملية التعليمية التعليمية، لان نجاحها يعتمد على التكامل و الترابط فيما بينها، فإن غاب ركن منها حدث خلل في العملية التعليمية التعليمية وذلك يؤدي إلى عدم حدوث عملية التعليم.

### 2. خصائص التعليمية:

1 المرجع نفسه، ص 14.

2 إبراهيم عبد العليم، المرجع نفسه، ص 13.

3 محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم، تقديم، توفيق أحمد مرعي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط.1، 2004، ص 129، 128.

للتعليمية خصائص وميزات تميزت واختلفت بها، ومن بين هذه الخصائص نذكر ما يلي:

- تجعل المتعلم محور العملية التربوية.
- العمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع... الخ
- تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعلمات جديدة.
- تشخص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلم والتحصيل.
- يعتبر المعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين فلا يستبد بأرائه.
- تعطي مكانة بارزة للتقويم، و بالأخص التقويم التكويني للتأثر من فعالية النشاط التعليمي .

### المطلب الثالث: وسائل التعليمية وأنواعها

#### 1. الوسائل التعليمية:

##### 1.1 مفهوم الوسائل التعليمية:

تعد الوسائل التعليمية التعليمية ، من عناصر الهامة في العملية التعليمية التعليمية ، لأنها تساعد المعلمين في تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها وإيصال المعارف و المعلومات للمتعلمين بطريقة سهلة وشيقة. وتضفي عنصر الفعالية بين المتعلمين .

أ. لغة: جاءت في معجم اللغة (وسل وسيلة ما يتقرب به إلى الغير، والجمع التوسيل والتوسل واحد حيث يقال وسل فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل)<sup>1</sup>.

وبتعريفنا الخاص نعني بها الغاية ، أو السبب الذي يتوصّل به للمقصود.

ب. إصلاحا: مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس، بغية تسهيل عمليتي التعلم والتعليم، مما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في المطاف<sup>2</sup>.

حيث عرفها أحمد حساني بأنها: كل وسيلة تتدخل بمساعدة المعلم تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلم من جهة أخرى<sup>3</sup>.

و هي باختصار جميع الأدوات والبيداغوجية التي يستخدمها المعلم، من أجل توضيح الأفكار وتسهيل عملية التعلم والتعليم و تحقيق الأهداف التعليمية والبيداغوجية .

1 أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، مادة (و.س.ل) 5603، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.

2نعيمة بونوة وعبد الحفيظ تحريشي الوسائل التعليمية في تحسين جودة الأداء التربوي مجلة البدر المجلد 10 العدد 05 ، جامعة بشار، 2008 ، ص 460.

3أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية «حقل تعليمية اللغات» ، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2، 2000 ، ص152.

## 2.1 أهمية الوسائل التعليمية:

إن الوسائل البيداغوجية مهمة في العملية التعليمية التعلمية ، وهي عبارة عن أجهزة ومواد يستخدمها المعلم والمتعلم داخل الصف حيث لها أهمية كبيرة في تحسين العملية التعليمية ، وتكمن أهميتها في:

أ. أهميتها بالنسبة للمعلم<sup>1</sup>:

- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية واستعداده.
- تغير دور المعلم من ناقل المعلومات إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعليم.
- تساعد المعلم على استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.
- توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم في التحضير والإعداد للموقف التعليمي.

## ب. أهميتها بالنسبة للمتعلم:

- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، وترغبه في التعلم.
- توسع مجال الخبرات التي يمر بها المتعلم.
- تقوي العلاقات وتثير اهتمام المتعلم وتشوقه إلى التعلم.
- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية، وأبقى أثر وأقل حتما للنسيان.

ت. أهميتها للمادة التعليمية<sup>2</sup>

- تساعد على التذكر على الاحتفاظ بالمادة التعليمية وتزيد من مستوى دافعية المتعلم على التعلم .
- تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم.
- تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم .
- تساعد في توصيل المعلومات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية على المتعلمين وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات
- تساعد في تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها.
- تساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

حوصلة لما سبق يمكن القول أن للوسائل التعليمية، أهمية بالغة في تطوير عملية التعليم والتعلم، فهي تبسيط على المعلم إيصال المعلومة للمتعلم بطريقة سهلة، وبسيطة تمكنه من استيعاب وفهم المقصود.

## 2. أنواع الوسائل التعليمية:

1 محمد عيسى الطيطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دار عالم الثقافة، عمان، 2008، ص 28.

2 محمد صخري ، دور و أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية والتعلمية مادة الرياضيات أنموذجا ، مجلة العلوم الاجتماعية العدد 18 ، جامعة الاغواط ، 2016 ، ص 209.208 .

الوسائل التعليمية التعليمية، متنوعة و كثيرة لم تعد تقتصر على الكتاب المدرسي، والقلم والسبورة العادية بل أصبحت تعتمد على وسائل تعليمية أخرى، حديثة متنوعة وتضم هذه الوسائل أنواعا متعددة تبرز فيما يلي:

أ. الوسائل السمعية: وتشمل جميع الوسائل التعليمية التي تعتمد على الأصوات والألفاظ في عرضها، وتعتمد على حاسة السمع، في استقبالها ومن أمثلتها: اللغة المسموعة، البرامج التعليمية الإذاعية، والإذاعة المدرسية والتسجيلات الصوتية، التعليمية على أشربة الكاسيت وأسطوانات الليزر وكذلك معامل الصوتيات الخاص بدراسة اللغات<sup>1</sup>.

ب. الوسائل البصرية: هي وسائل تعتمد بالدرجة الأولى على حاسة البصر، كما يدل على حاسة البصر عليها اسمها وتشمل الصورة الفوتوغرافية، الصور المتحركة و الصور الأفلام والخرائط و السبورة بأنواعها و المجلات و الكتب و اللوحات ( الفورية ، المغناطيسية ، الكهربائية) و التمثيليات و غير ذلك<sup>2</sup>.

ت. الوسائل السمعية البصرية: تشمل مجموعة متنوعة من وسائل التعليم، التي تعتمد على الجمع بين العناصر السمعية والبصرية مثل: (التلفزيون التعليمي، الدوائر التلفزيونية المغلقة، الأفلام الناطقة الثابتة وغيرها)، وتهدف هذه الوسائل إلى تحسين عملية الاتصال ونقل المعلومات والمفاهيم بطريقة شيقة وفعالة.

بناءً على العناصر السابقة نستنتج أن هناك مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية التي تهدف إلى تحسين عملية الاتصال وتسهيل نقل المعلومات والمفاهيم بشكل أكثر سرعة وسهولة للمتعلمين.

## المبحث الثاني: آليات ومقاربات تعليمية النص القصصي

### المطلب الأول: آليات تدريس النص القصصي

إن النجاح في تدريس القصة يتوقف على قدرة المعلم، على اختيار القصة المناسبة لمستوى فهم الطلاب. ويعرف أن كل مرحلة نمو، يمر بها الأطفال تتمتع بسمات ذهنية، ولغوية مختلفة عن المرحلة السابقة لذلك يجب مراعاة هذه السمات، بالإضافة إلى احتياجات ورغبات الطلاب وميولهم. فهذا سيساعد على جعل تعلم القصة فعالاً وتحقيق الأهداف المطلوبة، ومن الشروط الواجب توافرها في القصة المقدمة للتلاميذ ما يأتي:

■ أن يكون أسلوبها يفهمه التلاميذ بغير مشقة أو عناء

2. ماهر إسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، سلسلة الكتاب الجامعي العربي العدد 7، دار مكتبة الشقري، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، ج 2 و1، 2009 ص 46.

2 بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس - دراسة تطبيقية في مراكز تعلم اللغات للكبار، مذكرة نيل شهادة الماجستير، كلية الادب و اللغات و الفنون، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة وهران، 2009، ص 67.

- أن تزودّ التلاميذ بالحقائق و المعارف و الخبرات التي يحتاجون إليها في جوانب التصور الإسلامي للكون والإنسان و الحياة .
- أن تتوفر فيها عناصر الإثارة والتشويق كالجدة والطرافة والخيال والحركة الحياة.
- أن يكون لها مغزى تهذيبي وخلقى واجتماعي.
- أن تكون الشخصيات ممن يؤدون دورا هاما في حيات التلاميذ.<sup>1</sup>

ويمر تدريس النص القصصي بالمراحل المفصلة على النحو التالي:

أ. مرحلة الإعداد: والإعداد الجيد من طرف المعلم يكون بدراسة القصة وفهمها فهما عميقا، وذلك من حيث أحداثها وتوالي هذه الأحداث، وما ترمي إليه من غايات خفية، وما تتم عنه تصرفات شخصياتها من صفات مخبأة وكشف لبواطن الشخصيات وقيمها ومثلها، والتصرفات التي تستشف منها ذلك، وما تهدف إليه الأحداث في تواليها وخواتمها من أغراض تربوية، ويواكب هذا الإعداد الذهني والتربوي الإعداد الفني الذي يتمثل في إعداد وسائل الإيضاح، من أجهزة وصور لشخصيات القصة وأحداثها وبطاقات مدوّنة عليها المفردات الصعبة والأحداث.<sup>2</sup>

ومنه تستنج مما سبق أن المرحلة الإعدادية، أهم مرحلة لتدريس النص القصصي. من خلال التحضير المسبق للدرس، وذلك بتحديد الأهداف التعليمية وتحديد المفاهيم والمهارات المراد تعلمها في القصة.

ب. التمهيد: ويتمثل في تقديم القصة وتهيئة عقول التلاميذ في خلق حالة من الاستعداد التي تثير لديهم الاستماع والانتباه والاهتمام. ويتم ذلك من خلال إدخالهم في حالة الاستعداد لتعلمهم قادرين على استعادة المعلومات والتركيز على القصة. يمكن تحقيق ذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة: " أو عن طريق عرض بعض الصور موضوع التي تتناول شخصيات القصة، أو تعبر عن بعض مواقفها، فلو كانت القصة مثلا على لسان الحيوان، فيفضل أن تعرض الصور لهذه الحيوانات سواء للتعريف بها أو لتصويرها في مواقف تبرز صفة من صفاتها، كثعلب يقفز على حظائر الدجاج أو ذئبا يفرس حملا، أو ديك يؤذن للصباح"<sup>3</sup>.

تعد مرحلة التمهيد مرحلة الأساسية، التي يقوم بها المعلم لإيصال المعارف و المعلومات للمتعلم من خلال عرضه لمجموعة من الإشكاليات، و الصور المتعلقة بالدرس من اجل تقديمها لذهن المتلقي، وذلك لتسهيل عملية الفهم.

1 علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991، ص248.

2 أحمد سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسير، عمان،، ط1، 2006، ص145.

3 المرجع نفسه، ص 146.

ونستنتج انه الهدف من هذه المرحلة هي تنشيط معرفة المتعلمين السابقة وإثارة اهتمامهم وفهمهم للموضوع. يمكن استخدام أساليب مختلفة مثل: الاستفسارات أو الصور أو الأنشطة الفكرية لإعداد الطلاب لقراءة القصة.

ت. حكاية القصة : بعد مرحلة التمهيد يقف المعلم في مكان واضح وسط تلاميذه، ثم يسرد القصة منها إياهم أنه سيناقشهم فيها بعد نهاية الإلقاء مراعيًا الشروط الآتية:

- أن يكون المعلم مطمئنًا إلى وضوح صوته وقوته وسماع جميع التلاميذ له.
- ألا يسرع في الإلقاء بحيث لا يستطيع التلاميذ متابعته، وأن لا يبطن بحيث يتسرب الملل إلى نفوسهم.
- أن ينوع في نبرات صوته علوًا وانخفاضًا ورفعة وغلظة، ووضوحًا وهمهمة، وسرعة وبطءًا، ووفقًا لمقتضيات الموقف، والشخصية المعبر عنها إتباع لغة سهلة ومفهومة في سرد القصة للتلاميذ، وعندما ترد بعض الكلمات التي لا بد من استعمالها مع صعوبتها على التلاميذ؛ فعليه إعطاء مرادفها الذي يفهمه التلاميذ أو توضيح معناها.
- استعمال الأسلوب الحوارية ما أمكن، لأنه يضيف على الإلقاء حيوية ويشد انتباه التلاميذ.
- الاستعانة بتعبيرات وجهية وإشارات رأسه ويديه ، ونحريك جسمه و تموجات صوته لتمثيل المواقف و الانطباعات الواردة في القصة.<sup>1</sup>

و نعني بها قراءة القصة قراءة جهرية من طرف المعلم ، ويمكنه استخدام المؤثرات الصوتية والحركية لجذب انتباه المتعلمين ، وإثارة تفاعلهم.

ث. قراءة القصة ومناقشتها: تقرأ القصة قراءة جهرية فقرة فقرة، ويقوم المدرس بتصحيح أخطاء النطق الصارخة، وتعقب القراءة الجهرية، مناقشة الأفكار والمبادئ والقيم التي تحويها القصة<sup>2</sup>. وتتناول مناقشة القصة الأمور الآتية:

- المفردات الجديدة أو الصعبة واستعمالها في جمل من إنشاء التلاميذ.
- مجموعة من الأسئلة التي يصنعها المعلم، بحيث تكون مرتبة حسب ورود الأحداث في القصة، وله أن يسأل عن الحدث ثم هدفه، أو يسأل عن الأحداث مجتمعة ثم يسأل بعد ذلك عن أهداف هذه الأحداث وغاياتها، وينبغي على المعلم أن ينوع في طريقة إيراد هذه الأسئلة وأدوات الاستفهام التي يستعملها، ومستويات الأسئلة من حيث السهولة والصعوبة، والأهداف التي تقيسها.
- بعض الأساليب الجمالية، أو الأمثلة، أو الحكم أو النصوص التراثية التي تضمنتها القصة.<sup>3</sup>

1 أحمد سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص 146-147.

2 علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991، ص 251.

3 أحمد سمير عبد الوهاب، المرجع نفسه، ص 147.

وما نستنتجه من عناصر هذه المرحلة هي قراءة القصة، بشكل جماعي أو فردي من قِبَل المتعلمين ، ثم يتم مناقشة المفاهيم، والأحداث الرئيسية في القصة. ثم يطرح المعلم عدة أسئلة، وأنشطة لتعزيز فهمهم.

ج. استثمار القصة: عند الانتهاء من مرحلة القراءة والمناقشة يمكن أن نستثمر القصة ونوظفها لخدمة التربية الشاملة، ومختلف الأنشطة اللغوية ويتحقق ذلك من خلال:

- زيادة وعي المتعلمين بالحياة من حولهم، وذلك بربط القصة بواقعهم وضرب الأمثلة من حياتهم على ما جاء فيها من أفكار
- تنمية قدرتهم على التعبير باستثارة ما لدى الأطفال من مخزون لغوي كآيات الذكر الحكيم، والأحاديث النبوية الشريفة، والشعر والحكم والأمثال ، والحكايات التي تتفق مع ما ورد في القصة.
- تنمية القدرة في بعض مهارات القراءة والكتابة الإملائية الصحيحة والإيجاز والاختصار وذلك بتكليف المتعلمين بتلخيص القصة.
- تنمية القدرة الفنية؛ وذلك بتنمية ميولهم نحو كتابة القصة، وتكليف من يستطيع منهم صوغ القصة على هيئة حوار، أو مسرحتها، أو القيام بتمثيلها أو نقد بنائها الفني كمدى تسلسل الأحداث، ومدى ارتباط الأحداث بنتائجها، أو التمهيد للحل في أثناء حبك العقدة<sup>1</sup>.

يمكن القول إن استثمار القصة هو المرحلة الأخيرة من مراحل تدريس النص القصصي ، من خلال استثمارها كمورد تعليمي لتنمية المهارات والمفاهيم الأخرى وتوظيفه في بناء مكتسبات الطالب الجيد .

ومن خلال المراحل التي تم ذكرها، نستنتج أن عملية تدريس القصة، تتضمن عدة مراحل مترابطة. تبدأ بمرحلة الإعداد والتمهيد، حيث يتم تهيئة المتعلمين وإثارة اهتمامهم، وتفعيل معرفتهم السابقة. بعدها، يتم قراءة القصة أو إلقاؤها بشكل مباشر، مما يساعد التلاميذ على استيعاب الأحداث والشخصيات. تلي ذلك مرحلة مناقشة القصة، حيث يتم تبادل الآراء وتحليل العناصر المختلفة في القصة. أخيراً، يتم استثمار القصة من خلال أنشطة إبداعية وتطبيق المفاهيم والمهارات الأخرى من أجل وتطوير مهاراتهم اللغوية والتفكيرية .

## المطلب الثاني: مفهوم المقاربة وأهميتها

### 1. مفهوم المقاربة:

أ. لغة: جدر قَرُبَ وهو نقيض البعد، فقرب الشيء قرباً أي دنا منه<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظريّة ونماذج تطبيقية، ص 147.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ سورة البقرة الآية 35.

ومنه نستخلص إن المقاربة لغة تعني الاقتراب من الشيء.

ب. اصطلاحاً: نشير بداية أن كلمة مقارنة تقابل المصطلح لاتيني (Approche) وتعني الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها لأن المطلق أو النهائي يكون غير محدد في المكان والزمان<sup>2</sup>.

و المقاربة في معناها الاصطلاحي، هي الطريقة التي يتناول بها موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما. وهي أيضا كيفية معينة لدراسة مشكل، أو تناول موضوع ما ، بغرض الوصول إلى نتائج معينة، وترتكز كل مقارنة على إستراتيجية عمل<sup>3</sup>

وكما تمت الإشارة إليهم سابقا، يُفهم المقاربة على أنها السبيل والأسلوب المتبع للتعامل مع موضوع محدد أو حل مشكلة تعليمية. وتتألف المقاربة من مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتبعها الفرد أو المجموعة من أجل تحقيق أهداف

## 2. أهمية المقاربة:

للمقاربة أهمية كبيرة في مجالات متعددة، كما أنها أسلوب منهجي يساعد في تحقيق الأهداف وتحسين الأداء في مجالات مختلفة لهذا تكمن أهميتها في تحقيق الأهداف التالية<sup>4</sup>:

- تنمية قدرة المتعلمين على توظيف اللغة توظيفا سليماً شفويا و كتابياً .
- تكوين شخصية المتعلم بشكل متكامل وفعال تتعامل مع مختلف الوضعيات وتبدع في إيجاد الحلول خلال توظيف المعارف والمهارات والقدرات .
- تكيف مناهج التعليم ومحتوياته وفقا لطبيعة الكفاءات المراد تحقيقها، دون التقييد بمادة معينة.
- الربط بين اللغة العربية ومختلف المواد التعليمية مما يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ ويؤدي الربط بين الحقائق والمعلومات الموجودة في مواد المنهج المختلفة .
- كما تكمن أهميتها في :
- تمكين المتعلم من تطوير قدرات الفهم وحل المشكلات من خلال دمج المعارف.
- دراسة النص دراسة وافية من مختلف الجوانب .

1 إبراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر ، عطية الصوالي ، محمد خلف الله أحمد ، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولي ، مصر، ط4 ، 2003 ، ص8.

2 وسيلة بن عامر ، الوضعية التعليمية في مقارنة الكفاءة ، (مقال) ، دفاثر المخير المسألة التربوية في الجزائر المجلد 14 العدد 01 ، جامعة بسكرة ، 2019 ، ص 172.

3 زوليفة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط أنموذجا. ، مذكرة نيل شهادة الماجستير ، معهد الآداب و اللغات قسم اللغة العربية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2010 ، ص23.

4 حنان قادري، المقاربة النصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي-دراسة تقويمية - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في ميدان اللغة العربية ، جامعة قاصدي مرباح ، كلية الآداب قسم اللغة والأدب العربي، 2019/2020 ، ص 26.

- تنمية قدرة المتعلم على النقد إبداء الرأي.
- تنمية قدرة المتعلم على التعبير شفويًا ، و كتابياً و التعامل مع الآخرين بإيجابية .

و نلخص من خلال ما سبق إلى أن المقاربة تؤدي دورا مهما في العملية التعليمية التعليمية ,من خلال تنمية معارف المتعلم وقدراته المختلفة لتسهيل عليه التكيف مع المحيط.

### المطلب الثالث: أنواع المقاربة التعليمية

وتشمل مجموعة متنوعة من الأساليب والنهج ,التي يتبعها المعلمون لتوجيه وتنظيم عملية التدريس والتعلم. و هناك العديد من النماذج المختلفة والمفاهيم المتبعة في المقاربات التعليمية. وفيما يلي توضيح لبعض أنواع المقاربات التعليمية:

#### 1. المقاربة بالمحتويات (المعارف):

هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لاستغلال معرفته وخبرته في توجيه المتعلمين وتزويدهم بالمعلومات، حيث يتحمل المعلم مسؤولية قيام المتعلمين بحفظ ,واستيعاب هذه المعلومات وتطبيقها. والمتعلمين في هذه الحالة ليس مطالباً بالمشاركة في تسيير الدرس وتنفيذ الأنشطة المختلفة، حيث يكون المعلم هو الذي يعرض الموضوع والمشكلة المدروسة ويستخلص القواعد المهمة، وبعد ذلك يتكفل المتعلمين بحفظ هذه المعلومات واستظهارها عند الحاجة.

تقوم هذه الطريقة على أساس المحتويات ، فالنمط البيداغوجي بها تقليدي حيث أن المدرس يشرح الدرس ، ينظم المسار ، ينجز مذكرات ، فالمعلم هو مالك المعرفة و يكون المتعلم متلقي ، يستمع و يحفظ ، يتدرب ، يعيد ما حفظه ، أي أن وظيفة المتعلمين تقتصر على القيام بوظيفتين هما :

- العملية الأولى: اكتساب المعرفة كمقررات جاهزة كماً و نوعاً

- العملية الثانية: استحضار المعرفة في حالة المسألة.<sup>1</sup>

ونستنتج من خلال هذا المنهج ومن خلال ، أنه يُنظر إلى المعلم كحامل للمعرفة والخبرة، فيحين يكون للمتعلم مجرد متلقي للمحتوى. وتكون وظيفة الطالب تركز على اكتساب المعرفة كمادة جاهزة واستحضارها عند الحاجة.

وهناك من يسمي هذه الطريقة بالتلقين المطلق ، أما عن عنصرها فهي : المعلم ، التلميذ ، المواد الدراسية ، نمط التواصل ، الحفظ ، الاستظهار .

1 نور الدين بوخنوفة ، دور المقاربة بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ، ، مذكرة نيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية و ادائها ، جامعة لحاج لخضر ، باتنة ، 2011 ، ص13.

وهذا المنهج يمكن أن نمثله في المخطط التالي<sup>1</sup> :

ويتمثل التعليم في هذا النموذج في تحصيل أو اكتساب معارف أو سلسلة من مهارات ثم العمل على تخزينها بغاية استذكارها واسترجاعها، فهي تحصيل من خلال تكرار القول أو الفعل، ولذلك يتحدد التقويم على أساس مراقبة المعارف المتحصل عليها؛ ويتصف هذا النموذج بكونه يجعل المعلم هو مركز العملية التعليمية، فهو الذي ينقل المعارف إلى المتعلم، ويقومه على أساس إعادة إنتاجها وتنبيها والوضعيات التعليمية في هذه الحالة على مناهج توضيحية، استعراضية، إثباتية... لكنها تراعي تسلسلات نشيطة من أجل تحسين التمثيل والسماح بتطبيق المعارف أو إنجاز تعليم معين (الأعمال الموجهة، الأعمال التطبيقية...)<sup>2</sup>

ومنه نستخلص أن المقاربة بالمحتويات هي أسلوب تدريس يركز على توفير المحتوى والمعلومات للطلاب بشكل مباشر ومنظم. بحيث تهدف هذه المقاربة إلى تحديد محتوى الدرس وتنظيمه بشكل يسهل فهمه واستيعابه من قبل الطلاب. و يكون الأستاذ المسؤول الرئيسي عن تقديم المعلومات و توضيح المفاهيم الأساسية والقواعد الضرورية .

## 2. المقاربة بالأهداف:

1 معامير الأزهر ، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمناهج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية و الادب العربي جامعة قاصدي مرباح ورقلة. 2015، ص13.

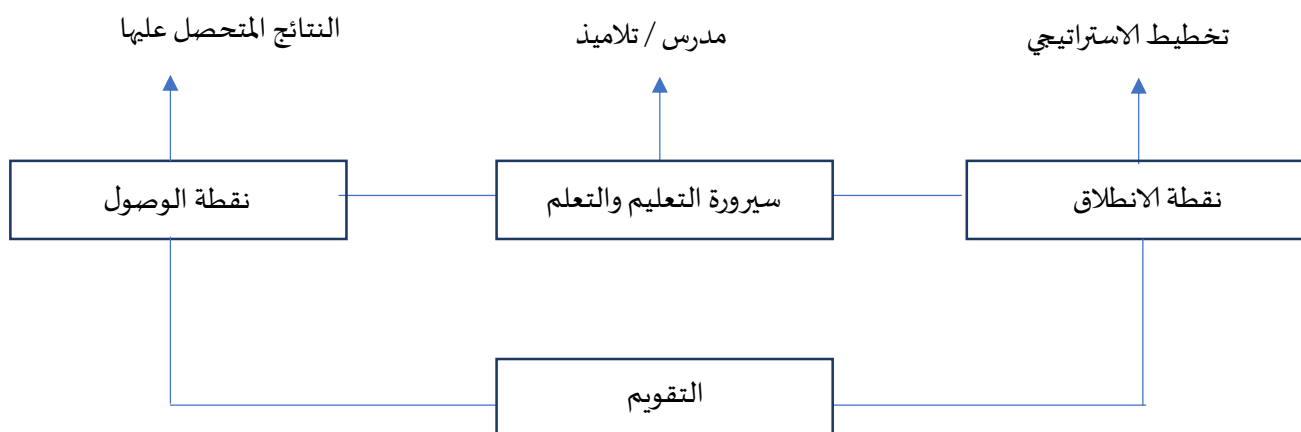
2 زمام نور الدين ، المقاربة بالكفاءات (النشأة والتطور)، (مقال). دفاتر المخبر المسألة التربوية في الجزائر المجلد 14 العدد 01 ، جامعة بسكرة ، 2012 ، ص141-142.

هي منهجية تعليمية تركز على تحديد الأهداف التعليمية التعليمية ، بشكل واضح ومحدد قبل تصميم وتنفيذ البرامج والدروس التعليمية. يتم تحليل المحتوى المراد تدريسه وتحديد المهارات والمفاهيم التي يجب أن يتعلمها المتعلمين . ثم يتم تصميم الأنشطة والمواد التعليمية وضع خطة تدريس مبنية على تحقيق هذه الأهداف .

ومعنى ذلك أن المتعلمين لا يراود من تعلمهم إلا تحقيق مجموعة من الأهداف التي ينبغي أن تظهر في ممارسات سلوكية على مستوى الفعل و اللفظ و الحركة و تغيرات تحدث على مستوى الاتجاهات والمواقف و الأفكار و القدرات المختلفة ، أو انجاز أعمال معينة تكون في شكل آليات تكسبه خبرات تكون مستهدفة لكونها أنماط من الممارسات التي تقوي دافعية التفاعل مع مجموعة من الخبرات التي يتعامل بها ، فالأهداف جزء من النسيج التعليمي العام .

تستند بيداغوجيا الأهداف التي تتجه نحو فعالية التدريس واكتساب مهارته، إلى أن يكون الفعل التربوي خاضعا لجملة من المفاهيم تعرف بعناصر نموذج التدريس | الهادف، وفيها ينظم تسيير الفعل التربوي كما هو مبين في الشكل التالي<sup>1</sup>:

#### الشكل رقم 04: يوضح تسيير الفعل التربوي



1 معامير الأهر ، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية تقديية لمناهج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية و الادب العربي ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. 2015، ص 15-16.

كما أن التدريس بواسطة الأهداف يعد منهجا فعالا يحقق النجاح في عملية التعلم. وفيما يلي نذكر بعض المميزات الرئيسية للتدريس بواسطة الأهداف :

- يستخدمها المعلم كدليل على تخطيطه للدرس : أي أنها تجزئة للهدف الخاص وتحضير له
- تجزئ المادة الدراسية وتمكن من توضيحها وتدريبها بفاعلية ونشاط.
- تسهيل عملية التعلم، حيث يعرف المتعلمون ما يطلب منهم أو ما يتوقع منهم القيام به، وذلك لوضوح الهدف عن طريق تحديد جزئيات مادة موضوع الدرس، " حيث يحصل تحديد مستوى العملية الفعلية الضرورية لتعلم كل عنصر مثل تذكره أو فهمه أو استخدامه في حل مشكلات جديدة أو تحليله أو تقديمه".
- تساعد على تحديد الوسائل والأنشطة والطرائق التربوية الملائمة لتحقيق الهدف .
- توضح نوعية الانجاز بتحديد مواصفات مميزة للنتيجة التي سيتوصل إليها التلميذ لكي يبرهن على أن التغيرات المقصودة قد حدثت فعلا لديه .
- يسهل عملية التقويم بجعل الاختبارات موضوعية ، تحدد مدى تحقيق الأهداف في جميع مستوياتها بعيدة عن الذاتية والأهواء.<sup>1</sup>

وعلى الرغم من النجاح الذي حققه النموذج إلا أنه تعرض لانتقادات شديدة أهمه<sup>2</sup> :

- أن الأهداف السلوكية تركز على الأعراض، فسلوك الإنسان في أي لحظة ليس سببا بل نتيجة وهو ليس أكثر من عرض لما يدور بداخل الفرد، ومن ثم فإن التركيز على السلوك ليس أكثر فعالية من علاج مرض معين وإهمال الأسباب التي أحدثته.
- اتجاه الأهداف السلوكية نظام مغلق في علاجه للتربية حيث تحدد الأهداف سلفا ثم يقوم المدرس بكل ما من شأنه أن يعين التلاميذ على بلوغ تلك الأهداف و يتوقع بذلك المدرس والمتعلم في قوالب جامدة.
- أن الانشغال بالأهداف يشوه التربية ويشوه أسى ما فيها من بعد يقوم على العلاقات الإنسانية والتلقائية والإبداع والحرية المتبادلة.
- صعوبات صياغة الأهداف الإجرائية حيث قد يتطلب الأمر صياغة آلاف الأهداف لسنة دراسية واحدة مما يشتت جهود المعلم.

1وسام فرطاس ، بيداغوجيا الأهداف و المضامين مصطلحاتها ومفاهيمها . نماذج مختارة من كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي .، مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 08 العدد 01 ، الجزائر ، 2021 ، ص 206.

2 عبد الله قلي ، وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي موجهة لطلاب السنة الرابعة لجميع الشعب المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية بوزريعة ، 2009 ص33.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن المقاربة بالأهداف تعتبر أسلوبًا فعّالًا لتصميم البرامج التعليمية والدروس، حيث تعمل على تحديد التوقعات والنتائج. كما تساعد في تحقيق التركيز والتوجيه الواضح للمتعلمين وتعزز التفاعل والمشاركة الفعالة في عملية التعلم .

### 3. المقاربة بالكفاءات:

هي مقاربة أساسها أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات، يتم اكتسابها باعتماد، محتويات منطقتها الأنشطة البدنية والرياضية، كدعامة ثقافية وكذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة والمنهج (طرق التوصل والعمل) الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم<sup>1</sup>.

وهي نهج تعليمي يركز على تنمية وتطوير مجموعة متكاملة من المهارات والمعرفة التي تؤهل الأفراد للتفاعل والازدهار في سياقات محددة. تتميز هذه المقاربة بتحويل هذه المكتسبات إلى قدرات ومعارف ومهارات، تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجهة تعليمات جديدة .

ويعد هذا المنهج التربوي حديثًا، إذا ما قورن بالتعليم التقليدي ، " حيث ظهر بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968 كرد فعل على التقنيات التقليدية التي باتت معتمدة في التدريس والتي تقوم على تلقين المعارف النظرية وترسيخها في ذهن المتعلم في شكل قواعد تخزينية نمطية ، فهي منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادرًا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية"<sup>2</sup>.

وفي الجزائر ومنذ السنوات الماضية شرعت وزارة التربية الوطنية في بناء برامج تتضمن الكفاءات المراد إكسابها للتلاميذ، ودخلت حيز التطبيق بدءًا من العام الدراسي 2003/2004 لتنفيذها في التعليم الابتدائي والمتوسط<sup>3</sup>.

جاءت المقاربة بالكفاءات كتعبير عن تصور تربوي بيداغوجي، ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية، لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث مقاربات التدريس و الوسائل التعليمية التعليمية، وأهداف التعليم و انتقاء المحتويات و أساليب التقويم و أدواته فالمقاربة بالكفاءات ماهي إلا طريقة لإعداد الدروس و البرامج التكوينية اعتمادا على ما يلي :

■ التحليل الدقيق لوضعيات العمل التي يتواجد فيها المكونون ، أو التي سوف يتواجدون فيها .

1 السعيد مزروع ، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، العدد 03 ، بسكرة 2012 ص 201.

2 أحمد بناني ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف الى المقاربة بالكفاءة ، مجلة الموروث العدد 03 تمناست 2014 ، ص 290.

3 مزهود نوال ، واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية . دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية بولاية سطيف . أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2021 ، ص 89.

- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها .
- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشط تعليمية<sup>1</sup>.

و تتميز المقاربة الكفاءات بالخصائص التالية :

- تفريد التعليم، أي أنّ التعليم في إطار هذه المقاربة يدور حول المتعلم وينطلق من مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ، كما يشجع على استقلالية المتعلم ويفسح المجال أمام مبادراته وآرائه وأفكاره.
- حرية المدرس واستقلاليته تمتاز هذه البيداغوجيا بأنّها تحرّر المدرس من الروتين وتشجعهم على اختبار الوضعيات والنشاطات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة
- التقويم البنائي، أي أنّ التقويم وفق هذه البيداغوجيا لا يقتصر على فترة معينة، وإنما يساير العملية التعليمية، والمهم في العملية التقويمية هنا هو الكفاءة وليس مجرد المعرفة.
- تحقق التكامل بين المواد أي أنّ الخبرات التي تقدّم في إطار مندمج لتحقيق الكفاءات المستعرضة<sup>2</sup>.
- اتصال خبرات التلاميذ في المدرسة بخبراتهم خارج المدرسة
- جعل الأطفال يتعلمون عن طريق خبرتهم ونشاطهم الذاتي .
- احترام ميول التلاميذ وحاجتهم وحرّيتهم في التعبير عن أنفسهم .
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- اعتبار التربية عملية اجتماعية والتركيز على التعاون بدلا من التنافس.<sup>3</sup>

ومن خلال ما تطرقنا له نستنتج أنه باستخدام المقاربة بالكفاءات، كإستراتيجية بديلة للمحتويات والأهداف، تم تحقيق مساهمات كبيرة في المجال التربوي. فقد ساهمت في تعزيز الأداء من خلال تحويل المعرفة النظرية إلى تطبيقات عملية، مما يساعد المتعلمين على توظيف معارفه ومهاراته وقيمه في مختلف مواقف الحياة بكفاءة.

#### 4. المقاربة النصية :

استخدمت المقاربة بالكفاءات المقاربة النصية كأحد الأساليب المعتمدة في تعليم اللغة العربية. يعتبر النص وسيلة للتعلم والتواصل والتعبير، حيث يتم تمكين المتعلمين من التفاعل بشكل فعال مع اللغة العربية واستخدامها بشكل مهاري من خلال استنتاج القواعد المختلفة، مثل الصرف، النحو، البلاغة وغيرها. تعد المقاربة النصية إصلاحًا تربويًا حديثًا يهدف إلى تحسين المستوى التعليمي والبحث عن البدائل التعليمية .

1الأزهر معامير، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي .مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية و الادب العربي ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. 2015، ص 30 .

2الأخضر عواريب، إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03، ع 02، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة . 2011 ص 567-568.

3أحمد بناني ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف الى المقاربة بالكفاءة ، ص 291.

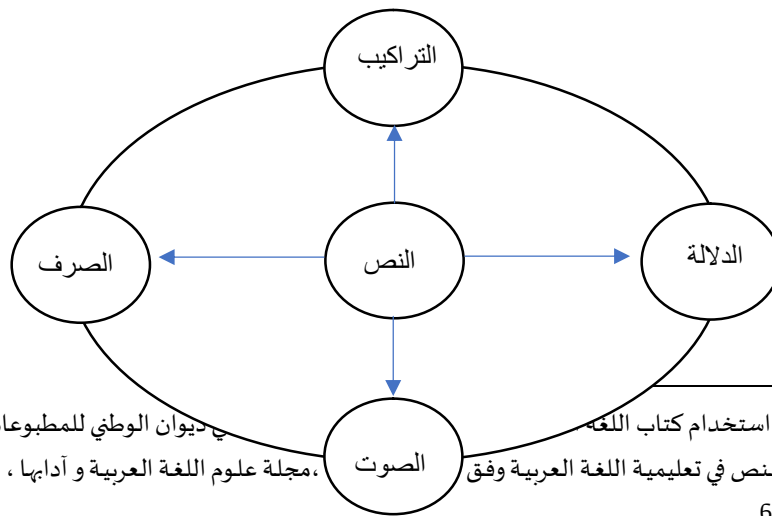
والمقاربة النصية هي اختيار بيداغوجي يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية، والدلالية (المعجم اللغوي والدلالات الفكرية باعتبار النص يحمل ويبلغ رسالة هادفة) والنحوية والصرفية والأسلوبية وهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية، ومن خلالهما تنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة<sup>1</sup>.

و للمقاربة النصية مستويات مأخوذة من مستويات لسانيات النص ، و هذه المستويات هي :

- المستوى الدلالي : إصدار الحكم على وظيفة المركبات النصية ، جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا و تحمل رسائل ذات قيمة .
- المستوى النحوي : التركيب في وحدات الجمل الذي من شأنه تحديد الأدوار و الوظائف<sup>2</sup> .
- المستوى الصوتي: يتضح من خلال أنشطة القراءة الكتابة والإملاء، الذي يظهر فيه مدى الإدراك وتمكن المتعلم للخصائص الصوتية المختلفة وتحديد ضوابط الحروف المنطوق مع رسم الرمز الذي يقابله كما يسهم المعلم في هذا النشاط منح دافعية للتلميذ عبر قراءته النموذجية والتي يستقي منها القراءة الصحيحة.
- المستوى الصرفي: يعتبر الصرف من أهم علوم العربية، إذ بفضلها يتم ضبط الكلمة ومعرفة النسبة إليها وتصغيرها وأيضا العلم بالجموع والقياسية والسماعية<sup>3</sup>

ويمكننا تمثيل المقاربة النصية بالشكل الآتي<sup>4</sup> :

الشكل رقم 05: يوضح تمثيل المقاربة النصية



1 وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة  
 2 شعيب سليمة ، مركزية النص في تعليمية اللغة العربية وفق  
 سدي بلعباس، 2020 ص 602.  
 3 بوزيدي محمد ، دور المقاربة النصية في تنمية الكفاءة اللغوية للمتعلم .مجلة الميدان للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 05 العدد 03 معسكر ،  
 2022 ، ص 28.  
 4 مبروك بركاوي ، المقاربة النصية في التعليم الابتدائي .دراسة نظرية تطبيقية .، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة قاصدي مرباح ، كلية الآداب  
 ، قسم اللغة والأدب العربي، ورقلة، 2015، ص 18.

و عليه تتجلى أهمية المقاربة النصية في :

- اعتماد المتعلم على نفسه في بناء معارفه من خلال عمليتي الملاحظة واكتشاف مكونات النص اللغوية.
- التدريب على دراسة النص دراسة معمقة وواقعية معجميا، تركيبيا، دلاليا، بلاغيا، وذوقيا.
- التدريب على التنشئة على استخدام العقل في مناقشة النص، وتحديد بنيته واتساقه وانسجامه، والتدريب أيضا على إبداء الرأي، ومبادئ النقد.
- تنمية مهارة التواصل الشفوي، والكتابي للإعراب عن حاجاته وأفكاره والتفاعل الإيجابي والمشاركة والحوار مع الآخرين.
- مقارنة النصية تفعل التعليم التكويني، وتجعل المتعلم قادرا على الاستفادة من خبرته السابقة وتطويرها والبناء عليها في اكتساب معرفة وخبرة جديدة.<sup>1</sup>
- تسهيل تواصل المتعلم مع الآخرين بطرق تساعد على التكيف في بيئاته المختلفة، سواء كانت طبيعية أو اجتماعية أو علمية أو ثقافية
- تطوير مهارة التحكم في أدوات اللغة العربية .

و في الأخير نستخلص أن كل هذه المقاربات التعليمية تسعى جميعها إلى تحسين جودة التعليم وتعزيز تعلم المتعلمين، ولكل منها طريقة تركيزها على جوانب مختلفة وتستخدم أدوات وأساليب مختلفة، و باستخدام هذه المقاربات بشكل متكامل، يتم تعزيز جودة التعليم وتحفيز المتعلمين على تحقيق أداء ممتاز وتطوير مهاراتهم في مختلف المجالات من أجل تحقيق الأهداف التعليمية .

### خلاصة الفصل:

بعد تقديمنا لهذا الفصل النظري نكون قد توصلنا إلى تحديد مختلف التعاريف المرتبطة بمفهوم التعليمية و مختلف الوسائل و الأنواع المعتمدة فيها.

كما تناولنا أيضًا آليات سرد النص القصصي و المقاربات التعليمية، من أجل أن توصل المعلم إلى تحقيق الأهداف المرجوة، ورفع مستوى الذوق الأدبي بما يتلاءم مع قدرات وتكوين المتعلمين بحيث يتشارك فيها كل من المعلم والمتعلم في تفاعل صفي يتضمن توسيع القدرة اللغوية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية.

1 حمو لبيك ، تعليمية القراءة و التعبير في المرحلة الابتدائية في ضوء المناهج التعليمية الحديثة ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، كلية الآداب و اللغات والفنون ، قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة جيلالي ليايس ، سيدي بلعباس ، 2021، ص 53





## الفصل الثاني: تعليمية القصة في الطور الابتدائي «دراسة ميدانية»

تمهيد

المبحث الأول : منهجية الدراسة

المطلب الأول: منهج وأداة الدراسة

المطلب الثاني: العينة وحدود الدراسة

المطلب الثالث : الأساليب الإحصائية

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان

المطلب الأول: تفرغ وتحليل البيانات

المطلب الثاني : مناقشة الفرضيات

خلاصة الفصل

تمهيد:

تطرقنا في الفصل السابق إلى كل من الجانب النظري و المدخل التمهيدي وقد أظهرنا نظرياً أهم المفاهيم المتعلقة بالتعليمية و النص القصصي.

أما الجانب التطبيقي تناول عرضاً للإطار المنهجي المتبع في الدراسة، حيث يحتوي هذا الجانب على منهج الدراسة وعينة الدراسة وأداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات وكذا عرض لإجراءات والأساليب الإحصائية المتبع في معالج البيانات. وتحقيقاً لهذا المبتغى ركزنا في هذا الجانب على تحليل البيانات وحساب النسب المئوية لتفسير وتحليل الواقع المدرس ثم عرض البيانات ثم اختبار الفرضيات.

### المبحث الأول : منهجية الدراسة

تعدّ الدّراسة الميدانية من أهم الوسائل الضرورية في جمع البيانات المتعلقة بالعملية التعليمية للكشف عن واقعها من حيث القوة والضعف وكذلك لإثبات الدراسات النظرية، حيث يكمن هدفها الأساسي في الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في الدراسة، والتحقق من صحتها، وقد أجرينا دراستنا الميدانية هذه بغية الكشف عن الخطوات الناجحة في تدريس القصة الطفلية، ومدى استفادة التلميذ منها، وذلك بإتباع الإجراءات المنهجية اللازمة التي تمكنا من جمع البيانات الميدانية، والتي سنتناولها في هذا الفصل، والمتمثلة في مجالات الدراسة وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات.

### المطلب الأول: منهج وأداة الدراسة

#### 1. منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه. هو الطريقة أو الأسلوب المتبع في البحث الذي يسلكه الباحث لدراسة سلوك ظاهرة معينة قصد الوصول إلى كشف حقيقة تطورها والبحث عن حلول لمعالجة المشاكل المرتبطة بها ؛ فالبحث العلمي يتميز بقدرته على وصف وتحليل<sup>1</sup>.

اعتمدنا في دراستنا على منهج الوصفي لأنه يزودنا بكل المعطيات التي تتحكم في الظاهرة المدروسة و تسهل الموقف التي يعتمدها لأن الوصف الدقيق الذي يصل إلى الإشكالية الأساسية التي تركز عليها الدراسة.

#### 2. أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على أداة من أدوات البحث الميداني والمتمثلة الاستبيان أو الاستلانة (Questionnaire) التي هي: مجموعة من الأسئلة المدونة ورقياً أو رقمياً بهدف الحصول على معلومات

1 إبراهيم البختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية "المذكورة، الاطروحة، التقرير، المقال " وفق طريقة (IMRD) مخبر و جامعة المؤسسة و التنمية المحلية المستدامة، ورقلة، الجزائر، ط 4، 2015، ص3

لظاهرة معينة، ويتم إرسالها إما عن طريق البريد العادي أو ترسل عبر البريد الإلكتروني أو توضع في موقع على شبكة المعلومات أو تسلّم مباشرة للفرد المعني بالدراسة، ومن أهم مميزاتهما أنها تترك حرية أكبر للمستجوب في الإجابة دون أية تأثيرات من قبل الباحث كما هو شأن المقابلة<sup>1</sup>. وقد قمنا باختيار هذه الأداة الميدانية؛ لأنها تناسب طبيعة الأسئلة المطروحة ونوعها، كما أنّها أكثر ملائمة ومساعدة من أجل الوصول إلى النتائج المستهدفة من خلال دراستنا لهذا الموضوع؛ حيث تضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة مختلفة الأصناف، فتنوعت الأسئلة بين مغلقة ومفتوحة، وفي الصنف الأول (الأسئلة المغلقة) وهي نوع من أنواع الاستبيان «الذي يطلب من المفحوص اختيار الإجابة الصحيحة من مجموعة الإجابات مثل: نعم، لا، أو كثيراً، قليلاً، نادراً، أما أسئلة من الصنف الثاني وهو الأسئلة المغلقة المفتوحة، حيث يتكون هذا الشكل مغلقة يطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها وأسئلة مفتوحة تعطيه الحرية في الإجابة.

اعتمدنا في بحثنا هذا على استمارة واحدة موجهة إلى معلمي السنة الخامسة التعليم الابتدائي أردنا من خلالها دراسة واقع تعليمية نص القصصي. يحتوي هذا الاستبيان على (16) ستة عشر سؤالاً، تنوعت بين المغلقة والمفتوحة

وقد قسمت أسئلة الاستبيان هذه إلى محورين كانت كما يلي :

**المحور الأول:** المعنون (البيانات الشخصية للأستاذ(ة)) ضم أربعة أسئلة، والغاية الأساسية من تصميمه هو معرفة أمور اللازمة عن الفئة المستجوبة ومستواها العلمي.

**المحور الثاني:** جاء بعنوان (القصة وتأثيرها على شخصية الطفل) ضم ثلاثة عشرة سؤال، والهدف الرئيس من تشكيل هذا المحور هو معرفة درجة تأثير القصة في شخصية الطفل من منظور أساتذة الطور خامسة الابتدائي.

**المطلب الثاني: عينة وحدود الدراسة**

### 1. عينة الدراسة :

تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم وأبرز الخطوات المنهجية التي تتطلب من الباحث الدقة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه.

يُقصد بعينة البحث العلمي أنها المجموعة الجزئية من مجتمع الدراسة الأصلي يقوم الباحث باختيارها بطريقة مناسبة، ومن ثم يقوم بإجراء الدراسة عليها والاستعانة بجميع النتائج التي تحصل عليها من واقع الدراسة وتعميمها على جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة.

ويتناول موضوع دراستنا تعليمية النص القصصي في مرحلة التعليم الابتدائي، وعند أساتذة الخامسة كنموذج، الذي ستخضعه دراستنا لإجراءاتها المنهجية، ونستقي النتائج بعد التحليل.

وقد اعتمدنا في موضوع دراستنا على العينة القصدية وهي العينة التي يعتمد فيها الباحث أن تكون من وحدات معينة اعتقاداً منها أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل.

وهي "العينة التي تم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، ويتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي<sup>1</sup>."

ومن مواصفات العينة التي اخترناها أنها تتكون من مجتمع الأساتذة الذين يدرسون السنة الخامسة ابتدائي. وقد اعتمدنا على هذه العينة بغرض تحقيق الدراسة المرغوب فيها.

## 2. حدود الدراسة :

### أ. المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى بلدية المشربة و العين الصفراء الواقعة بولاية النعامة في عدة ابتدائيات وتحديدًا بابتدائية كل من «سليمان الدين» بالمشربة وابتدائية "المجاهد السهلي بن زيان" بعين الصفراء

### ب. المجال الوقتي:

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي (2022م / 2023م) حيث انطلقنا في الدراسة الميدانية ابتداءً من (16/04/2023م) إلى (17/04/2023م) وبعد الإجراءات قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان في (18/04/2023م)، وجمعناها في (23/04/2023م).

## المطلب الثالث : الأساليب الإحصائية

### أ. توزيع التكرار:

1محمد عبيدات ، وآخرون : منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات ، دار وائل ، الأردن، ط2 ، 1999 ، ص 96

هو وسيلة لتصنيف البيانات التي جمعها الباحث، إلا أن هذا الأخير هو الذي يختار الفئات التي حددها لنفسه في تصنيفه كبياناته، إذن فههدف التوزيع التكراري هو ترتيب البيانات وتقسيمها تقسيما يسهل إدراك ما بينها من علاقات.

ب. النسبة المئوية:

النسبة المئوية = التكرار × 100 ÷ مجموع أفراد العينة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان

لا يمكن لنتائج أي بحث أن تستقيم مالم يكون هناك تكامل وتناغم بين جميع أجزائه , من خلال هذا الجزء قمنا بدراسة التحليلية مستعينين بأداة الاستبيان من خلال طرح مجموعة من الأسئلة على معلمين الطور الابتدائي , التطرق إلى تفرغ البيانات (المطلب الأول) , ثم مناقشة الفرضيات وعرض نتائج الدراسة (المطلب الثاني).

المطلب الأول: تفرغ وتحليل البيانات

1. عرض ومناقشة أسئلة المحور الأول

من خلال هذا المحور ارتأينا دراسة المعلومات الشخصية لأفراد العينة المبحوثة والتي بلغ عددها 20 أستاذ السنة الخامسة ابتدائي من خلال الخصائص السيكوميترية (الجنس، السن، المستوى الدراسي، الوظيفة).

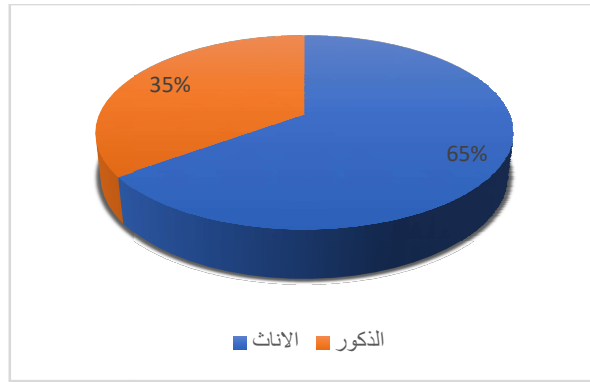
أ. الجنس:

الجدول رقم (01) يمثل توزيع العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
الإناث	13	65 %
الذكور	7	35 %
المجموع	20	100 %

المصدر : من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (06) : توضيح توزيع الذكور والإناث



من خلال الجدول والشكل المبينان أعلاه، واللذان يبينان توزيع المستجوبين حسب متغير الجنس، وبالنظر إلى تكرارات أفراد العينة و البالغ عددهم إجمالاً 20 فرد، نلاحظ أنّ عدد الإناث أكبر من عدد الذكور ، حيث نجد أنّ 13 فرد يمثلون فئة الإناث بنسبة بلغت 65 %، في حين 07 أفراد يمثلون فئة الذكور بنسبة 35 %.

دليل على أنه هذه المهمة (المهمة التربية) تؤول بالدرجة الأولى وبالفضرة إلى المرأة كونها تمثل منبع الحنان، وعندها قوة الصبر والطاقة الكافية لتحمل مشاق هذه المهمة متفوقة في ذلك على قوة وطاقة تحمل الرجال؛ وهذا ما جعل أغلبهم يختار مهناً وحرفاً آخر غير التعليم، على عكس النساء اللواتي تميل أغلبهن إلى مهنة التعليم والتدريس.

#### ب. المستوى التعليمي :

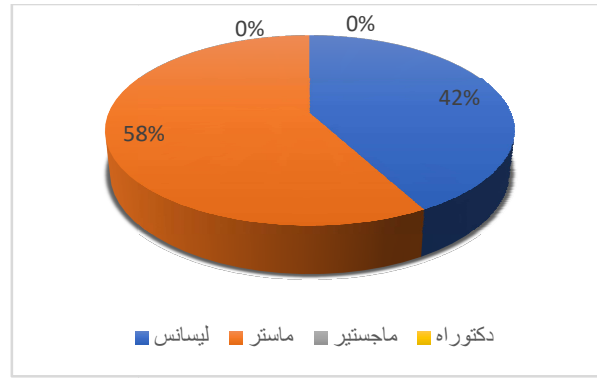
نقوم بتقسيم المستوى التعليمي للعينة المدروسة كما يلي

الجدول رقم (02) : يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
40 %	08	ليسانس
55 %	11	ماستر
05 %	00	ماجستير
00 %	00	دكتوراه
100	20	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (07) : يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة.



المصدر: من إعداد الطالبتان

من خلال الجدول والشكل المبينان أعلاه، واللذان يبينان توزيع المستجوبين حسب متغير المستوى التعليمي، وبالنظر إلى تكرارات أفراد العينة و البالغ عددهم إجمالاً 20 فرد، نجد أن 08 أفراد يمثلون فئة المتحصلين على شهادة الليسانس بنسبة بلغت 40 %، في حين 11 أفراد يمثلون فئة المتحصلين على شهادة الماستر بنسبة 55 % . أما في ما يخص حاملي شهادة الماجستير و الدكتوراه كانت نسبتهم 0 % . ويمكن استنتاج أن استخدام الكفاءات والأشخاص ذوي المستويات العلمية العالية في هذه المرحلة يعتبر الأساس الذي يقوم عليه نظام التعليمي بشكل صحيح. وبسبب ذلك، نجد أن حاملي شهادة الليسانس وحاملي شهادة الماستر يقتربون من بعضهم البعض في النسبة، ويشاركون في تدريس هذه المرحلة .

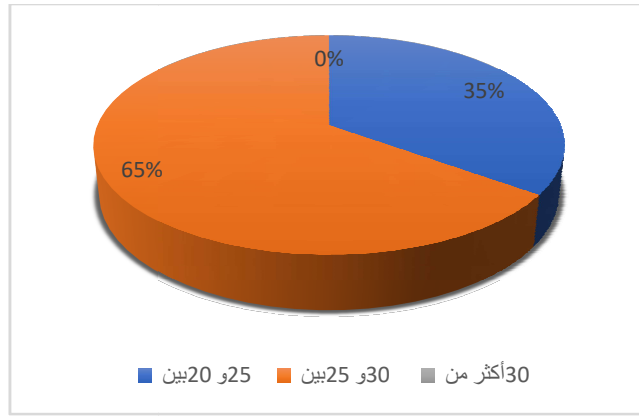
ت. عدد التلاميذ في القسم :

الجدول رقم (03) : يبين عدد التلاميذ في القسم .

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
بين 20 و 25	7	35 %
بين 25 و 30	13	65 %
أكثر من 30	00	00 %
المجموع	20	100 %

المصدر: من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (09) : يبين عدد التلاميذ في القسم



من خلال الجدول وشكل أعلاه عدد التلاميذ في الصف، حيث تشكل نسبة التلاميذ الذين يتراوح عددهم داخل الصف بين 20 و 25 بـ 35%. أما نسبة اللذين يتراوحون عددهم ما بين 25 و 30 قدرت نسبتهم بـ 65%

بحيث نلاحظ توزيع التلاميذ داخل الصفوف يكون ما بين 25 و 30، وعليه فدرجة الاستيعاب والتحصيل تختلف من قسم إلى آخر، فكلما كان عدد التلاميذ أقل استطاع المعلم أن يتحكم في إدارة صفه بشكل جيد، ويحدث العكس إن كان عددهم كثير فذلك يؤثر سلباً على تحصيلهم.

## 2. عرض ومناقشة أسئلة المحور الثاني

من خلال هذا الفرع سوف نحاول عرض ومناقشة نتائج أسئلة المحور الثاني والمتعلقة بأسئلة

الاستبيان حول القصة وتأثيرها على شخصية الطفل كالتالي :

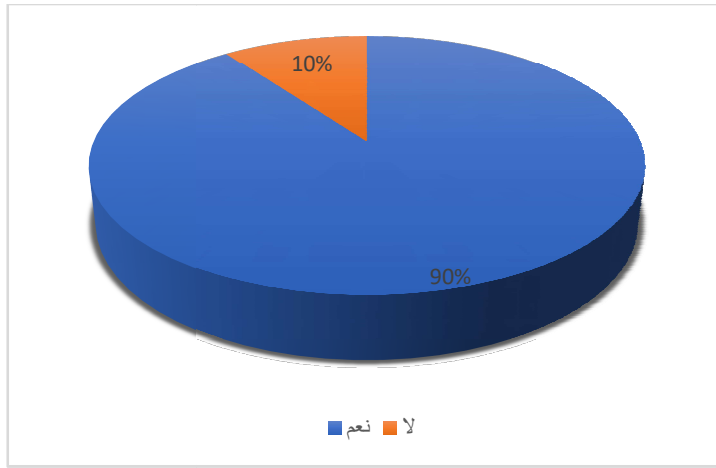
س1: هل تعد القصة طريقة من طرائق التدريس؟

الجدول رقم (04) يبيّن ما إذا كانت القصة من طرائق التدريس

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	90%
لا	2	10%
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100%</b>

المصدر: من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (10): يوضح ما إذا كانت القصة من طرائق التدريس



نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة القائلين بنعم 8 حيث قدرت بنسبة 90% , أما بالنسبة للقائلين بلا 2 قدرت ب 10% .

نفسر ذلك بأن القصة تعد طريقة من طرائق التدريس فعالة والناجحة , لأنها تقدم للأطفال المعلومات والحقائق والعبر بشكل قصصي وبصورة جذابة وشيقة , حيث يقوم الطفل باستيعابها في وقت قصير وهي من طرق مثلى لتعليم الأطفال وتساعد على جذب انتباههم كما تساعدهم على إتقان اللغة وتكسيهم الكثير من المعلومات خاصة الأطفال المرحلة الابتدائية.

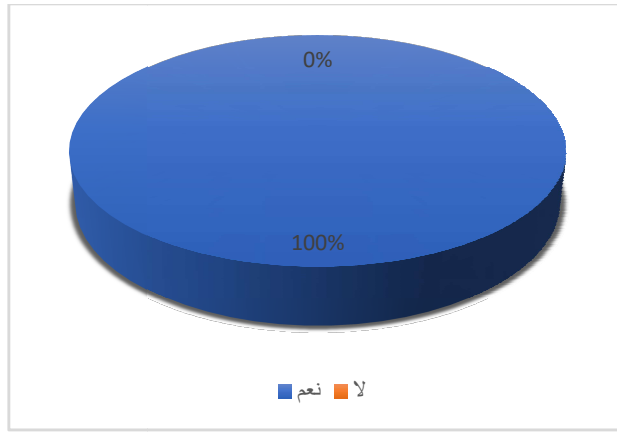
س2 : هل تساعد القصة في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل؟

الجدول رقم (05) : يبين ما إذا كانت القصة تساعد في تنمية الرصيد اللغوي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	100 %
لا	00	00 %
المجموع	20	100 %

المصدر: من إعداد الطالبتان

الشكل رقم(11) : يوضح ما إذا كانت القصة تساعد في تنمية الرصيد اللغوي



لاحظنا من خلال الجدول أعلاه أنّ معظم أفراد العينة يرون أن دروس القصة تنمي المهارة اللغوية، فكانت إجابتهم تندرج ضمن الخانة "نعم" وقدرت النسبة المئوية بـ (100%)

ونفسر هذا أن معظم المعلمين على أن دروس القصة تساعد في تطوير مهارات اللغة لدى الطلاب. ففي البداية، تعزز دروس القصة مهارة الاستماع لدى الطلاب من خلال الاستماع إلى القراءة النموذجية التي يقدمها المعلم. ثم، تساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم الكتابية عن طريق اكتساب مفردات وكلمات جديدة يتعرفون عليها في القصة ويستخدمونها في التعبير الكتابي. وأخيراً، تعمل القراءة المتكررة للقصة على تعزيز مهارة القراءة لدى الطلاب، مما يساهم في تحسين مهارات النطق السليمة وفهم علامات الترقيم وغيرها من الجوانب اللغوية الأخرى.

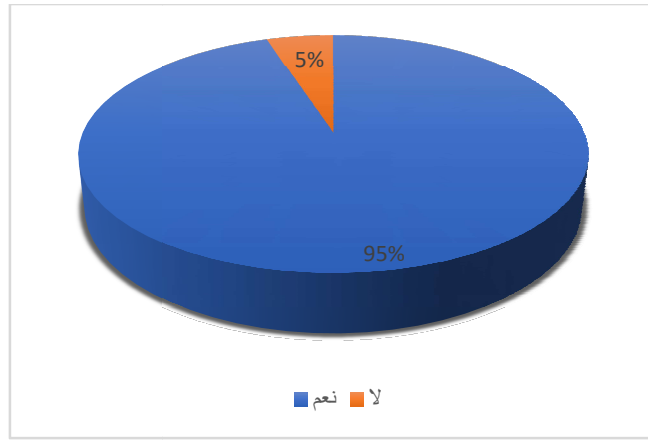
س3: هل للقصة دور فعال في تطوير النمو السمي البصري لدى الطفل؟

الجدول رقم (06) : يبين دور القصة في تطوير النمو السمي البصري لدى الطفل.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	95 %
لا	01	05 %
المجموع	20	100 %

المصدر: من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (12): يوضح دور القصة في تطوير النمو السمي البصري لدى الطفل.



من خلال ملاحظتنا للجدول يتّضح أنّ جلّ المعلمين يرون أن القصة تطور النمو السمعي البصري لدى الطفل ، حيث كانت إجابتهم بـ"نعم" 19 ، وقدّرت نسبتها المئوية بـ (95%) وهي أعلى نسبة، في حين وجدنا أنّه لإجابات بـ"لا" 1 على هذا السؤال، فكانت النسبة (05%).

نفسر ذلك بأنه عند القراءة النموذجية لنص القصة من طرف المعلم يكون جل المتعلمين يصغون جيّدا للقصة، وهذا الرأي أخذ نسبة أكبر آراء الأساتذة، وهناك من المعلمين يرون أنّ استماع المتعلم للقصة بساعده في استيعاب بسرعة وبشكل جيد .

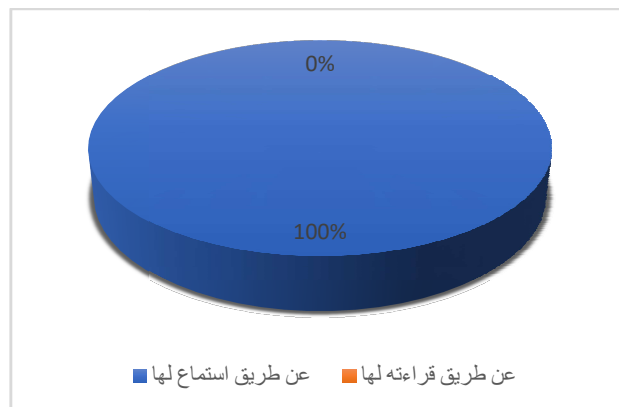
س4: ماهي أفضل طريقة يتلقى بها الطفل القصة؟

الجدول رقم (07) : يبين أفضل طريقة يتلقى بها الطفل القصة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق استماع لها	20	100 %
عن طريق قراءته لها	00	00 %
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100 %</b>

المصدر: من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (13) : يوضح أفضل طريقة يتلقى بها الطفل القصة



نلاحظ من خلال الجدول أن وجود فئة كبيرة من الأساتذة الذين يقرون ويؤكدون على أن أفضل طريقة يتلقى بها الطفل القصة تتم عن طريق استماعه لها إذ بلغت 20 نسبة هذه الفئة. (100%)

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن الطريقة الأفضل لتدريس القصة تكون عن طريق استماع لها ، لأن في المرحلة الابتدائية نعتمد تلقين القصة بالاستماع ، لأنه لا يتقن القراءة بطريقة سليمة وصحيحة ، فيجب عليه استماع أولاً لكي يتقن مخارج الحروف.

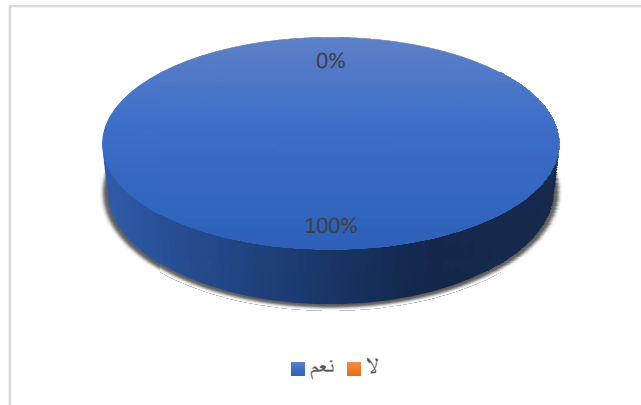
س5: هل تساعد القصة في تنمية المهارة الحوارلدى طفل ؟

الجدول رقم (08): يبين كيف تساعد القصة في تنمية المهارة الحوارلدى طفل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

المصدر: من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (14): يوضح كيف تساعد القصة في تنمية مهارة الحوارلدى طفل



من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة والبالغ عددهم 20 فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تمحورت إجاباتهم "بنعم" الذي بلغ عددهم 20 فردا أما المجموعة الثانية كانت إجاباتهم بـ "لا" معدومة تماما .

حيث كما نرى في الشكل الموضح أعلاه أن نسبة 100% من العينة هم الذين أجابوا بـ نعم ، أما المجموعة الثانية كانت إجاباتهم "لا" بنسبة 0%، وعليه نستنتج من خلال الإجابات أفرادالعينة أن القصة تساعد في تنمية مهارة الحوارلدى طفل، التي تعطي الرغبة للطفل في تعلم تحسين أسلوبهم في التعبير .

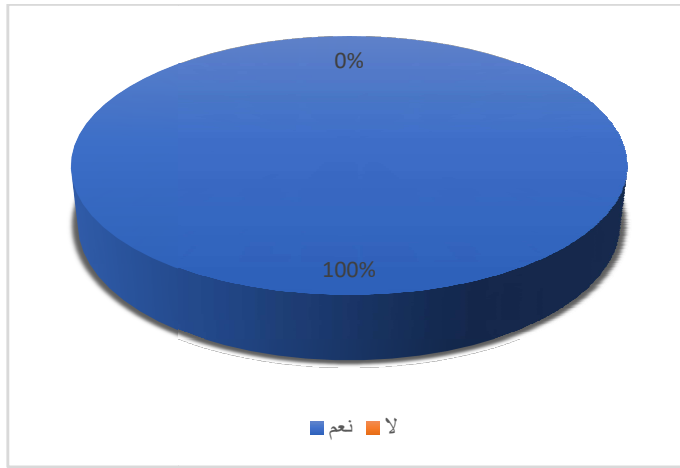
س6: هل تؤدي القصة دورا كبيرا في تكوين مهارات التواصل عند الطفل ؟

الجدول رقم (09): يبين دور القصة في تكوين مهارات التواصل عند الطفل.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

المصدر: إعداد الطالبتان

الشكل رقم (15): يوضح دور القصة في تكوين مهارات التواصل عند الطفل



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 20 قدردت نسبة 100 % ترى بأن القصة دور في تكوين مهارات التواصل عند الطفل، وفي المقابل نجد نسبة 0 % وهي نسبة معدومة .

ويمكن تفسيرها بأنها تكسب المتعلمين حقل لغوي ثري بالمفردات و التراكب القريبة من واقعه حتى يستطيع توظيفها نفعيا في إنتاجه الشفهي والكتابي وتنمي قدرته على الحوار .

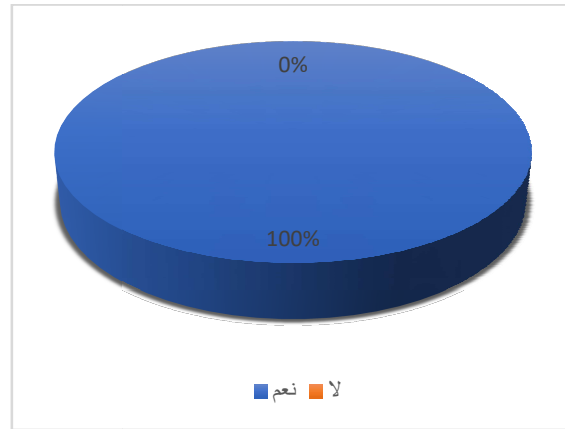
س7: هل هناك وقت مخصص في مقرر الدراسي لمطالعة القصص؟

الجدول رقم (10) : يبين الوقت المخصص في مقرر الدراسي لمطالعة القصص.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

المصدر : من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (16) : يبين الوقت المخصص في مقرر الدراسي لمطالعة القصص.



الغرض من هذا السؤال هو معرفة مدى اهتمام المؤطرين والمسؤولين عن الحصص والبيداغوجية بالنشاط القصصي في الطور الابتدائي؛ حيث لا حظنا من المعطيات أعلاه أن النسبة القائلة إن هناك وقتا مخصصا في المقرر الدراسي لمطالعة القصص بـ100%؛ بحكم أن هناك زمنا مدته خمس وأربعون دقيقة في الأسبوع مخصص لمطالعة في جميع مستويات الطور الابتدائي بينما إجابات ب(لا)، قُدرت بـ 0%

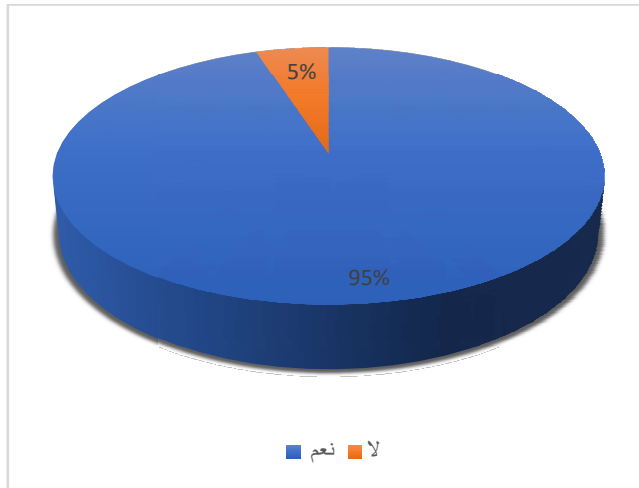
س8: هل المدة س الزمنية لتدريس القصة كافية ؟

الجدول رقم (11) : يبين المدة الزمنية لتدريس القصة كافية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	05 %
لا	19	95 %
المجموع	20	100 %

المصدر من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (17): يوضح المدة الزمنية لتدريس القصة كافية



من خلال المعطيات الموضحة أعلاه نجد أن نسبة 95 % ترى الزمنية المسطرة لتدريس القصة غير كافية وفي المقابل نجد نسبة قليلة هي 05 % ترى أن المدة الزمنية كافية لتدريس النشاط القصصي. ويمكن تفسيرها بأنهم يستعينون بالقصص الموجودة في الكتب المدرسية وهي قصص قصيرة جداً،.

وما يفسر ذلك أن وقت مخصص لتدريس النص القصصي لا يكفي التلميذ لاستيعاب محتوى القصة.

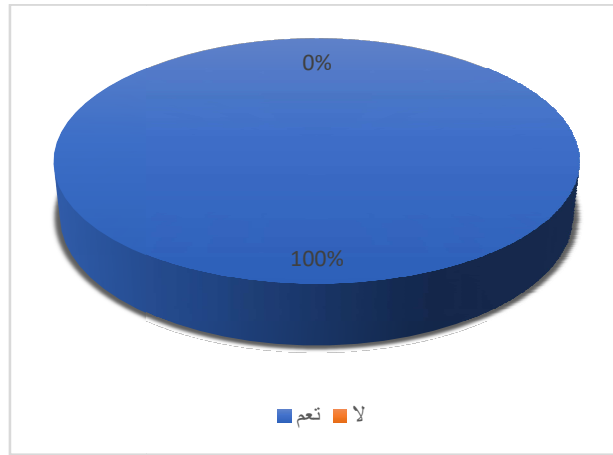
س9: هل النص القصصي الموجود في كتب المدرسة الابتدائية؟

الجدول رقم (12) : يبين القصة في كتب المدرسة الابتدائية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

المصدر : من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (18) : يوضح القصة في كتب المدرسة الابتدائية



نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100 % من أفراد العينة يقرون بوجود القصص في الكتب المدرسية للطور الابتدائي، وذلك باختيارهم لـ(نعم)، وهذا ما يؤكد أن القصة نشاط أساسي وضروري في هذه المرحلة. نفسر ذلك بأن القصة مهمة في المرحلة الابتدائية لأنها مصدر عام لتعلم القيم والعادات السليمة وتنمي خيال الطفل .

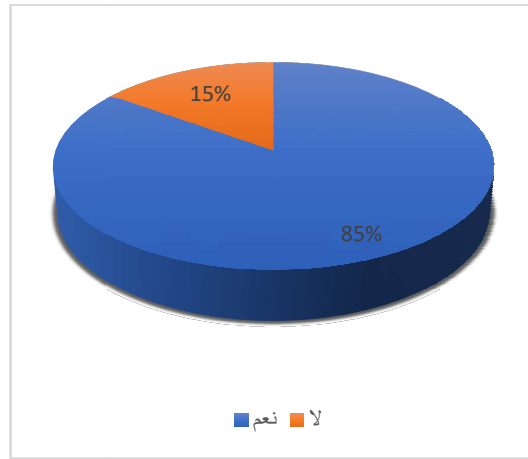
س10: هل القصة الموجه لطفل تصنع منه شخصية مبدعة نعم أم لا ؟

الجدول رقم (13) : يبين غاية القصة الموجه لطفل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	85 %
لا	03	15 %
المجموع	20	100 %

المصدر : من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (19) : يوضح غاية القصة الموجه لطفل



تشير المعطيات أعلاه إلى أن نسبة الأساتذة القائلين إنّ القصة الموجهة إلى الطفل تصنع منه شخصية مبدعة حيث قُدرت النسبة بـ85%، في المقابل نجد نسبة 15 % ترى أنّ القصة لا تصنع منه شخصية مبدعة

ونفسر ذلك أن القصة تصنع من طفل شخصية مبدعة تنمو وتتطور , كما تحفيز خياله وتنمي ذكاه ومهارة الإبداع لديه .

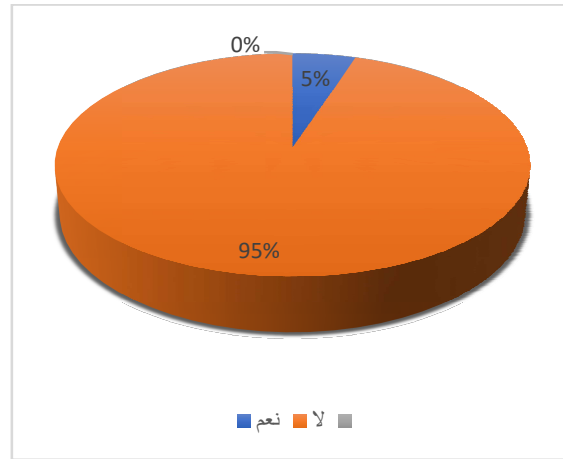
س11 : هل الأطفال كلهم يفهمون العبر الموجودة في القصة ؟

الجدول رقم (14) : يبين درجة استيعاب الأطفال للعبر الموجودة في القصة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	05 %
لا	19	95 %
المجموع	20	100 %

المصدر : من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (20) : يبين درجة استيعاب الأطفال للعبر الموجودة في القصة



تشير المعطيات أعلاه إلى أن نسبة الأساتذة القائلين إن درجة استيعاب المتعلمين للعبر والمعلومات في القصة هو (نعم) قُدرت بنسبة 05% ، وهي نسبة قليلة مقارنة بالعدد الكبير الذي أكد على أن درجة استيعاب المتعلمين للعبر والمعلومات الموجودة في المحتوى القصصي هو (لا) ، وقُدرت نسبة من اختاروا هذه الإجابة به 95% ،

وفي رأينا، يعود ذلك إلى اختلاف القدرات الذهنية والعقلية بين الأفراد والطلاب. لذلك، لا يمكن أن نحكم بشكل مطلق على قدرة جميع المتعلمين على استيعاب العبر والمعلومات المتضمنة في القصة. وهذا أمر متوقع، حيث أن القصص ليست مقتصرة على الأشخاص الذين يحملون مؤهلات علمية عالية أو يتمتعون بمستويات عقلية متقدمة. إن القصص متاحة للجميع بهدف الاستفادة منها، بغض النظر عن مستوياتهم العلمية وقدراتهم الفكرية المختلفة.

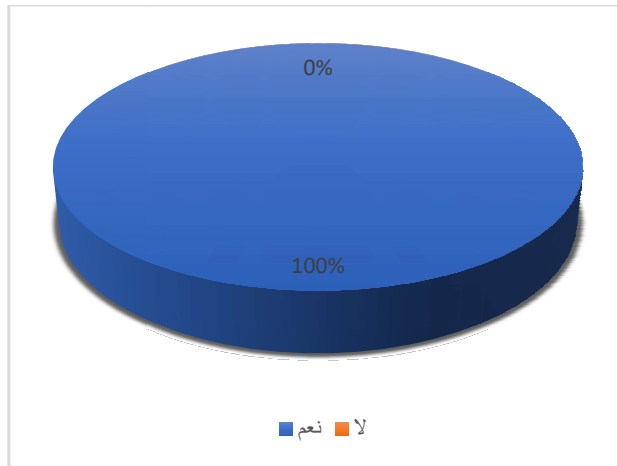
س12 : هل لقصص الأطفال أثر على تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طفل؟

الجدول رقم (15) : يبين أثر لقصص على تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طفل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	0	% 0
المجموع	20	% 100

المصدر : من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (21) : يبين أثر لقصص على تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طفل



من خلال المعطيات الموضحة أعلاه نجد أن نسبة 100 % ترى أثرى لقصص على تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طفل، وفي المقابل نجد نسبة 0 % وهي نسبة معدومة . ويمكن تفسيرها بأنها تكسب التلميذ حقل لغوي ثري بالمفردات والتراكب القريبة من واقعه فمن خلال الاستماع إلى القصص وإعادة سردها تنمو قدرة الطفل على النطق والتعبير السليم.

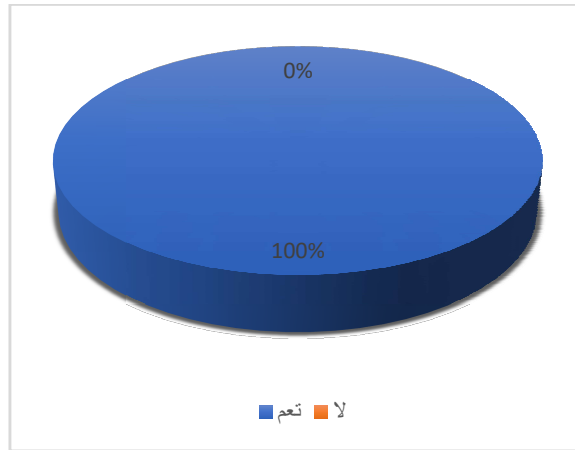
س13 : هل تغرس القصة القيم في الأطفال ؟

الجدول رقم (16) : يبين كيف تغرس القصة القيم في الأطفال

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	0	% 0
المجموع	20	% 100

المصدر : من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (22) : يبين كيف تغرس القصة القيم في الأطفال



من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة والبالغ عددهم 20 فردا ، تمحورت اغلبية إجاباتهم " بنعم " التي كانت نسبتهم 100%.

ونفسر ذلك من خلال الإجابات أفراد العينة أن القصة تعمل على تقويم سلوك الطفل ، وذلك بما تحتويه من قيم دينية وأخلاقية واجتماعية...توجّهًا لمتعلم توجيهاً ضمنياً وتنمي الفضائل والمعاني السامية في نفسه كالتعاون والإيثار والوفاء وحب الخير والأخلاق القويمة وتهذب سلوكه وتعمل على تعميق وعيه الديني والاجتماعي والخلقي. كما تساهم في بناء شخصية المتعلم بناء سليماً وتكويناً تربوياً يجعله يتفاعل إيجابياً مع محيطه ومجتمعه .

## المطلب الثاني : مناقشة الفرضيات

من خلال ما تم التطرق إليه وبعد تحليلنا لاستمارة الاستبيان التي تمت مع أساتذة الخامسة ابتدائي جاء هذا المطلب لِنناقش أهم ما تعرضنا له من خلال مناقشتنا لفرضيات البحث وكذلك سرد أهم النتائج المتحصّل عليها من خلال دراستنا التطبيقية الميدانية بالمؤسسات الابتدائية بولاية النعامة.

## 1. مناقشة الفرضيات

من خلال هذا الجزء سوف نقوم بمناقشة الفرضيات ، ثمّ عرض أهم النتائج المتحصّل عليها من خلال دراستنا الميدانية التطبيقية

■ بالنسبة للفرضية الأولى : والتي مفادها يُعدّ النَّص القصصي من ركائز العملية التعليمية حيثيساعد على تنمية التوازن اللغوي لدى الطلاب في هذه المرحلة. (فرضية صحيحة) ويتّضح لنا ذلك جليا من خلال أسئلة الاستبيان فقد خلصنا أنّالقصة تعدمنأنجالطرفيتعلمااللغة وإتقانهابشكلصحيحوسليموعلمفالقصة تمسالجانبالعقليوالمعرفيلتلا ميذاالمرحلة الابتدائية ، يمكن استنتاج أن القصة تلعب دورًا أساسيًا في التربية والتعليم. تتمحور فائدة القصة في تعلم اللغة وإتقانها بشكل صحيح وسليم، وتؤثر في الجانب العقلي والمعرفي للتلميذ في المرحلة الابتدائية.

■ بالنسبة للفرضية الثانية: والتي تقضي بميل الطالب إلى الاستماع إلى القصص والحكايات لأنها مصدر تنمية الملكات المعرفيّة والدّوقية والتخيلية عندهم. (فرضية صحيحة) تعرضنا ذلك من أجوبة الاستبيان التي تعرضنا حيث سماعالطفل للقصصوالحكايات تزوده بالمعارف العلمية وغرس حب الاكتشاف والمعرفة وتعلم القيم الأخلاقية وتعلم معاني لشجاعة والإقدام بالإضافة إلى أجواء المرح.

■ بالنسبة للفرضية الثالثة: يعد تدريس النصوص القصصية من أهم الأساليب والمهارات لدى التلاميذ لتطويع المفردات والثراء اللغوي (فرضية صحيحة) ويتّضحلناذلكجليامنخلال الفصل النظري و أسئلة الاستبيان حيث أفادمجمّل بحثنا

بشكل عام، يمكن استنتاج أن القصة تلعب دورًا أساسيًا في تعليم الأطفال في الطور الابتدائي، حيث تساهم في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للتلميذ، وتشجع على المعرفة والاكتشاف وتعلم القيم الأخلاقية، بالإضافة إلى إضفاء جو من المرح والمتعة.

## خلاصة الفصل :

من خلال دراستنا التحليلية للاستبيان الموجه لأساتذة الطور الابتدائي، حصلنا على عدة نتائج هامة. حيث تم تطبيق الاستبيان على عشرين أستاذًا وأستاذة، حيث كان هناك ثلاثة عشرة أستاذة وسبعة أساتذة ذكور. وجدنا أن غالبية الأساتذة في هذا الطور حاصلون على شهادة الماستر، حيث بلغ عددهم 11، بينما بلغ عدد الأساتذة الحاصلين على شهادة الليسانس 8، أما فيما يتعلق بعدد التلاميذ، فقد لوحظ أن الغالبية تتراوح عددهم بين 25 و30 طالبًا داخل الصف.

ووفقًا لآراء الأساتذة، يرون أن القصة تعد طريقة فعّالة من طرائق التدريس وتساعد الطفل في تنمية رصيده اللغوي. للقصة أيضًا دور فعّال في تطوير النمو السمعي والبصري لدى الطفل في هذه المرحلة. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر الاستماع للقصة أفضل طريقة لاستقبالها من قبل الطفل.

ومن خلال القصة، يتمكن الطفل من تنمية مهارة الحوار لديه ومهارة التواصل بشكل عام. كما تؤدي القصة دورًا كبيرًا في تكوين مهارة التواصل لدى الطفل وتساهم في تعزيز القيم الحسنة وتصحيح سلوكهم. يوجد الوقت المخصص في المقرر الدراسي لمطالعة القصة، ومع ذلك، فإن المدة الزمنية المخصصة لتدريس القصة غير كافية لأنها لا تكفي التلميذ لاستيعاب محتوى القصة بشكل كامل.

تجد القصص القصصية الموجهة للأطفال في الكتب المدرسية، وتساهم هذه القصص في صنع شخصية مبدعة لدى الطفل. ومع ذلك، يلاحظ أن غالبية الأطفال لا يفهمون العبر الموجودة في القصة بشكل كامل. كما أن قصص الأطفال تؤثر أيضًا في تنمية المهارة التواصل اللفظي لدى الأطفال وتعزز قيمًا إيجابية وتساهم في تحسين سلوكهم.

بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستدلال على أهمية استخدام القصص في تعليم الأطفال في الطور

الابتدائي، وتحسين طرق التواصل وتطوير مهاراتهم اللغوية والاجتماعية

# الخاتمة

وفي الأخير وحوصلة لما تطرقنا له في كل من الجانب النظري و التطبيقى يمكن استنتاج أن النص القصصي هو شكل أدبي يحمل قصة متكاملة تشتمل على عناصر متعددة مثل الشخصيات والأحداث والإعداد والأسلوب والرسالة. بحيث يتميز بأنه يعمل على تطوير مهارات اللغوية لدى المتعلم بطرق عديدة. ويوفر البيئة المحفزة والمليئة بالمتعة والإثارة، مما يحفز الطلاب على الاستماع والقراءة واستكشاف اللغة بشكل نشط. ويساعد في تنمية مهارات الاستماع والفهم القرائي، حيث يتعين على المتعلم أن يتابع الأحداث ويتفاعل مع الشخصيات ويفهم الصراع والمغزى. ويعزز قدرات الكتابة والتعبير لدى المتعلم، حيث يتعلمون كيفية بناء الجمل وال فقرات وتركيب القصة المنطقية. وأخيراً، يساهم النص القصصي في تنمية الخيال والإبداع لدى المتعلم، مما يساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة فنية وممتعة. بالتالي، يُعدّ النص القصصي أداة قوية لتنمية مهارات اللغة الشفهية والكتابتية والاستماع والفهم لدى المتعلم وتوفير بيئة تعليمية مثيرة وممتعة.

كما أننا توصلنا إلى تحديد مختلف التعاريف المرتبطة بمفهوم التعليمية ومختلف الوسائل والأنواع المعتمدة فيها. كما تناولنا أيضاً آليات سرد النص القصصي والمقاربات التعليمية، من أجل أن يوصل المعلم إلى تحقيق الأهداف المرجوة. ورفع مستوى الذوق الأدبي بما يتلاءم مع القدرات وتكوين المتعلم، بحيث يشارك فيها كل من المعلم والمتعلم في تفاعل صفي يتضمن توسيع القدرة اللغوية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية .

أما في ما يخص جانبنا التطبيقي و من خلال دراستنا التحليلية للاستبيان الموجه لأساتذة الطور الابتدائي، حصلنا على عدة نتائج هامة. حيث تم تطبيق الاستبيان على عشرين أستاذاً وأستاذة، حيث كان هناك ثلاثة عشرة أستاذة وسبعة أساتذة ذكور. يرون أن القصة تعد طريقة فعّالة من طرائق التدريس وتساعد الطفل في تنمية رصيده اللغوي. للقصة أيضاً دور فعّال في تطوير النمو السمي والبصري لدى الطفل في هذه المرحلة. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر الاستماع للقصة أفضل طريقة لاستقبالها من قبل الطفل. ومن خلال القصة، يتمكن الطفل من تنمية مهارة الحوار لديه ومهارة التواصل بشكل عام. كما تؤدي القصة دوراً كبيراً في تكوين مهارة التواصل لدى الطفل وتساهم في تعزيز القيم الحسنة وتصحيح سلوكهم. يوجد وقت مخصص في المقرر الدراسي لمطالعة القصة، ومع ذلك، فإن المدة الزمنية المخصصة لتدريس القصة غير كافية لأنها لا تكفي التلميذ لاستيعاب محتوى القصة بشكل كامل.

في نهاية هذا البحث نأمل أن نكون قد تناولنا أهم العناصر التي تلخص موضوع تعليمية نص القصصي في

مرحلة التعليم الابتدائي، باعتبارهم أهم عناصر العملية التعليمية داخل الصف، بالإضافة إلى هذا فقد كانت التجربة المتمثلة في دراسة محتوى نصوص كتاب السنة الخامسة ابتدائي وتوزيع استبان على أساتذة هذا المستوى، قد سمحت لنا باكتشاف ما إذا كانت هذه النصوص الملائمة لمستويات المتعلمين الثقافية والمعرفية، ومعرفة آراء الأساتذة حول هذه النصوص وما هي نقاط السلب والإيجاب فيها، وما هي لطرق التي تجعل من المتعلم عنصراً فعالاً في العملية التعليمية في تواصل مع غيره. فالتواصل عملية مهمة لا بد منها خاصة في الوقت

الراهن وبعد الخوض الكبير في هذه الدراسة، والكشف عن الجانب النظري ومدى تحقق هذا الجانب في الواقع العملي لهذا النشاط التعليمي.

توصلنا في نهاية هذا العمل إلى أهم النتائج والتي تلخصت في النقاط الآتية:

- التعليمية هي فعل تربوي يقوم به المعلم للمتعلمين ويستخدم فيه الوسائل التعليمية لتحقيق العملية التعليمية بشكل عام. إلقاء النص وطريقة تقديمه يعتبر عنصرًا أساسيًا في هذه العملية، حيث يتكون النص من وحدات لغوية مترابطة ومنسقة يستخدمها الكاتب لنقل المعلومات والأفكار سواء بشكل مكتوب أو منطوق.
- القصة تعتبر واحدة من طرق التعليم والتربية، وقد أكد على ذلك المختصون في مجال التربية والتعليم مثل الدكتور حسن شحاتة من الناحية النظرية. ومع ذلك، فإن الواقع يظهر العكس في بعض الأحيان، وخاصة في المدارس الابتدائية في الجزائر. حيث تُعدُّ القصة في هذه الحالة نشاطًا ثانويًا مثل باقي الأنشطة الأخرى، حيث لا تدرس إلا مرة واحدة في الأسبوع ولمدة قصيرة لا تتجاوز 45 دقيق.
- يتفق المعلمون بشكل عام على أن القصة تسهم في تنشيط العمليات العقلية للمتعلمين، مثل التذكر والتحليل والإدراك للمشكلات.
- يُعدُّ النص القصصي مصدرًا لخلق التعاون والتواصل والتنافس بين المتعلمين أثناء مناقشته، وهذا يعكس إيجابيًا على تفاعلهم مع النشاطات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، يساعد النص القصصي المتعلمين على التغلب على الخوف والخجل ويمنحهم الثقة للتعبير عن أفكارهم وأنفسهم بحرية وعفوية
- إن القصة لا تحقق أبعادها التعليمية بشكل مطلق في المدرسة الجزائرية، فالسعي لإصلاح المنظومة التربوية وتطوير التحصيل الأخلاقي والعلمي والإبداعي لدى متعلم المرحلة الابتدائية يتطلب من المسؤولين على هذا القطاع التكفل بالأنشطة التعليمية المناسبة لحاجيات ومتطلبات الأطفال الطور الابتدائي وأول هذه الأنشطة القصة؛ لأنها محببة في نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية، وغير مكلفة مقارنة بالأنشطة التعليمية الأخرى، وكل عنصر من عناصر البناء القصصي يحقق أهداف مرتبطة بالمجالات للعقل الوجداني والمهاري لدى الفئة الناشئة (الأطفال).
- يمكن الاستدلال على أهمية استخدام القصص في تعليم الأطفال في الطور الابتدائي، وتحسين طرق التواصل وتطوير مهاراتهم اللغوية والاجتماعية.

وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها فإننا نقدّم جملة من الاقتراحات نلخصها فيما يلي:

- ✓ يجب أن يتضمن منهج اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي قصصًا هادفة ومناسبة لمستوى وتطلعات التلاميذ في هذه المرحلة. وينبغي أن تشمل هذه القصص الواقعية التي ترتبط بواقع الطلاب، وقصص المغامرات

والبطولات التي يهتمون بها وتساهم في نموهم العقلي والانفعالي. يجب أيضًا الاهتمام بتخطيط دروس أدب الأطفال وخاصة القصة، بحيث تحقق الأهداف التعليمية وتنمي مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب.

- ✓ ينبغي على المعلم أن يبذل جهودًا مكثفة في نشاط المطالعة، وأن يطلب من الطلاب كتابة وتلخيص القصص بأنواعها ومضامينها المختلفة، وذلك لتعزيز معرفتهم اللغوية والمعرفية وتحسين أسلوبهم في القراءة والتعبير.
- ✓ ينبغي تنظيم مسابقات في المدرسة تتعلق بكتابة القصة، حيث يُشجع الطلاب على الكتابة والتأليف ويتم تحفيز قدراتهم الإبداعية.

وفي الأخير، نأمل أن نكون قد وفقنا إلى الحد ما فهذا العمل تاركيننا المجال مفتوحًا لإثرائه وتحسينه في دراسات أخرى



# قائمة المراجع

القرآن الكريم:

المعاجم:

1. إبراهيم أنيس ، عبد الحلیم منتصر ، عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد ، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولي ، مصر، ط4 ، 2003 .
2. علي بن إسماعيل أبو الحسن بن سيدة ، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية،، بيروت. لبنان ، ط1، 2000.
3. محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي ، لسان العرب، تح : عبد الله علي الكبير و آخرون ، دار المعارف، مصر، د.ط، 2005،
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.

الكتب:

1. إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1985.
2. أحمد أمين ، النقد الأدبي ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر ، ط1، 2012.
3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية «حقل تعليمية اللغات» ، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2، 2000.
4. أحمد سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسير، عمان، ط1، 2006 .
5. بشير أبرير ، تعليمية النصوص ، عالم الكتب ، الجزائر ، ط1 ، 2008
6. حسن شحاته، أداب الطفل العربي، دراسات وبحوث، دار المصرية اللبنانية، ط1، 1991
7. راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقداوي، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، 2005.
8. رشيد أحمد طعيمة ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر، ط1، 2007.
9. سرجيو سيبيني ، التربية اللغوية للطفل، المراجعة العلمية، تر: كاميليا عبد الفتاح، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، د.ط 2001.
10. شريط أحمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب، د.ط، 1998.
11. طاهر حجار ، الأدب والأنواع الأدبية، دار طوق النجاة، بيروت، 2004 .
12. عبد الحفيظ الداوي، معجم المصطلحات الجديدة اكتيكية، دار رؤيا للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2015،

13. عبد الله ركيبي ، القصة الجزائرية القصيرة، دار الكتاب العربي ، القبة، الجزائر، د.ط، 2009.
14. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية المجلس الوطني، للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ط، 1998.
15. عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2007.
16. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الشواف، القاهرة- مصر ، د.ط، 1991.
17. ماهر إسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، سلسلة الكتاب الجامعي العربي العدد 7، دار مكتبة الشقري، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، ج 1 و 2، 2009.
18. محمد عبيدات، وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات، دار وائل، الأردن، ط2، 1999.
19. محمد عنيبي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1982.
20. محمد عيسى الطيطي وآخرون، انتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دار عالم الثقافة، عمان، 2008.
21. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم، تقديم: توفيق أحمد مرعي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط، 1، 2004.
22. محمد مفتاح، المفاهيم معالم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط2، 2010.
23. محمد يوسف نجم، الفن القصة، الدراما، دار الشروق عمان، بيروت، ط1 و 2، 1996.
24. نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الجزائر، ج1، 2007.
25. هدى محمود ناشف، تنمية مهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

#### الوثائق وكتب المناهج المدرسية :

1. إبراهيم البختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية "المذكرة، الاطروحة، التقرير، المقال " وفق طريقة (IMRD) مخبر و جامعة المؤسسة و التنمية المحلية المستدامة، ورقلة، الجزائر، ط 4، 2015.
2. عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي موجهة لطلاب السنة الرابعة لجميع الشعب المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية بوزريعة، 2009.
3. وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018.

#### مجلات العلمية :

1. أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، مجلة الموروث العدد 03 تمناست 2014.

2. بوزيدي محمد ، دور المقاربة النصية في تنمية الكفاءة اللغوية للمتعلم . مجلة الميدان للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 05 العدد 03 معسكر ، 2022 .
3. حافظ محمد يادشاه ، القصة النبوية ، خصائصها و أهدافها التربوية ، مجلة القسم العربي ، الجامعة الوطنية للفتات الحديثة ، العدد 22، باكستان 2015.
4. خلف الله حنان ، الاتساق و أدواته ، دراسات لسانية ، المجلد 04 العدد 02، جامعة برج بوعرييج ، 2020 ،
5. زمام نور الدين ، المقاربة بالكفاءات(النشأة والتطور)، (مقال) . دفاتر المخبر المسألة التربوية في الجزائر المجلد 14 العدد 01 ، جامعة بسكرة. 2012
6. السعيد مزروع ، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، العدد 03 ، بسكرة، 2012 .
7. شعيب سليمة ، مركزية النص في تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النصية ،مجلة علوم اللغة العربية و آدابها ، المجلد 12 العدد 02. جامعة سدي بلعباس، 2020 .
8. الطيب العزالي قواوة ، الانسجام النصي و أدواته، المجلة الأبحاث و اللغة في الادب الجزائري ، جامعة محمد الخيضر،(بسكرة. الجزائر) العدد 08 ، 2012
9. عطاء الله بو سماعيل ، أصول نظريات التعلم في التراث العربي ، مجلة العلوم الإنسانية ،مجلد 7 ، العدد 2 ، جامعة أم البواقي ، 2020 ،
10. عواريب الأخضر ، إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03 ، عدد02 جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة . 2011
11. محمد صخري ، دور و أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية والتعلمية مادة الرياضات أنموذجا ، مجلة العلوم الاجتماعية العدد 18 ، جامعة الاغواط ، 2016.
12. نعيمة بنونة وعبد الحفيظ تحريشي الوسائل التعليمية في تحسين جودة الأداء التربوي مجلة البدر المجلد 10 العدد 05 ، جامعة يشار، 2008 .
13. وسام فرطاس ، بيداغوجيا الأهداف و المضامين مصطلحاتها و مفاهيمها . نماذج مختارة من كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي .، مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 08 العدد 01 ، الجزائر، 2021 .
14. وسيلة بن عامر ، الوضعية التعليمية في مقاربة الكفاءة ، (مقال) ، دفاتر المخبر المسألة التربوية في الجزائر المجلد 14 العدد 01 ، جامعة بسكرة ، 2019 .

أطروحات والمذكرات العلمية :

1. بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس – دراسة تطبيقية في مراكز تعلم اللغات للكبار ، مذكرة نيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران ، 2009
2. حمولبيك ، تعليمية القراءة و التعبير في المرحلة الابتدائية في ضوء المناهج التعليمية الحديثة ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، جامعة جيلالي ليايس ، سيدي بلعباس ، 2021 .
3. حنان قادر، المقاربة النصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي – دراسة تقويمية – أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في ميدان اللغة العربية ، جامعة قاصدي مرباح ، كلية الآداب قسم اللغة والأدب العربي، 2019/2020 ،
4. زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر نصوص الشيخ عبدالله بن علي الخليلي أنموذجا دراسة تحليلية مقارنة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،كلية الدراسات العليا جامعة الأردنية، 2007 .
5. زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط أنموذجا، مذكرة نيل شهادة الماجستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف، 2010
6. سماح بنخروف ، التداخل للنصّ في القصة القصيرة الجزائرية آليات الاشتغال وجماليات الحضور ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه بالعلوم في الآداب الجزائرية بالحديث، كلية اللغة والآداب بالعربيوالفنون، قسما للغة والآداب العربي ، جامعة باتنة 1، 2017
7. سوداني عبد الحق ، أدوات الاتساق و آليات الانسجام في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 2009.
8. لمياء شنوف ، الاتساق و الانسجام في رواية سمرقند لأمين معروف بترجمتها إلى العربية دراسة تحليلية و نقدية .، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب و اللغات ،قسم الترجمة ،جامعة منتوري .قسنطينة ، 2009.
9. مبروك بركاوي ، المقاربة النصية في التعليم الابتدائي . دراسة نظرية تطبيقية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2015
10. محمد عرباوي ، دور الروابط في اتساق و انسجام الحديث القدسي دراسة تطبيقية في صحيح الاحاديث القدسية للشيخ مصطفى العدوي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية و آدابها جامعة الحاج لخضر ،باتنة، 2011 .

11. مزهود نوال ، واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية . دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية بولاية سطيف . أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2021 .
12. معامير الأزهر ، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمناهج اللغة العربية للسنة الاولى ابتدائي مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .2015،
13. نور الدين بوخنوفة ، دور المقاربة بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ، ، مذكرة نيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية ، جامعة لحاج لخضر باتنة ، 2011



# قائمة الجداول والأشكال

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
45	جدول توزيع العينة حسب الجنس	1
46	جدول المستوى التعليمي لأفراد العينة	2
47	جدول يبيّن عدد التلاميذ في القسم.	3
48	جدول يبيّن ما إذا كانت القصة من طرائق التدريس	4
49	جدول يبيّن ما إذا كانت القصة تساعد في تنمية الرصيد اللغوي	5
50	جدول يبين دور القصة في تطوير النمو السمي البصري لدى الطفل.	6
51	جدول يبين أفضل طريقة يتلقى بها الطفل القصة	7
51	جدول يبين كيف تساعد القصة في تنمية المهارة الحوار لدى طفل	8
52	جدول يبين دور القصة في تكوين مهارات التواصل عند الطفل.	9
53	جدول يبين الوقت المخصص في مقرر الدراسي لمطالعة القصص.	10
54	جدول يبين المدة الزمنية لتدريس القصة كافية	11
56	جدول يبين القصة في كتب المدرسة الابتدائية	12
57	جدول يبين غاية القصة الموجه لطفل	13
58	جدول يبين درجة استيعاب الأطفال للعب الموجدة في القصة	14
59	جدول يبين أثر لقصص على تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طفل	15
60	جدول يبين كيف تغرس القصة القيم في الأطفال	16

## قائمة الاشكال

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
20	الشكل يبين معاني مصطلح DIDACTIQUE	1
22	الشكل بيان العلاقة بين أركان العملية التعليمية المثلث (الديداكتيكي)	2
32	الشكل يوضح منهج المقاربة بالمحتويات	3
33	الشكل يوضح تسيير الفعل التربوي	4
37	الشكل يوضح تمثيل المقاربة النصية	5
45	الشكل توزيع الذكور والانات	6
46	الشكل يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة.	7
47	الشكل يبين عدد التلاميذ في القسم	8
48	الشكل يوضح ما إذا كانت القصة من طرائق التدريس	9
49	الشكل يوضح ما إذا كانت القصة تساعد في تنمية الرصيد اللغوي	10
50	الشكل يوضح دور القصة في تطوير النمو السمي البصري لدى الطفل.	11
51	الشكل يوضح أفضل طريقة يتلقى بها الطفل القصة	12
52	الشكل يوضح كيف تساعد القصة في تنمية المهارة الحوار لدى طفل	13
53	الشكل يوضح دور القصة في تكوين مهارات التواصل عند الطفل	14
54	الشكل يبين الوقت المخصص في مقرر الدراسي لمطالعة القصص.	15
55	الشكل يوضح المدة الزمنية لتدريس القصة كافية	16
56	الشكل يوضح القصة في كتب المدرسة الابتدائية	17
57	الشكل يوضح غاية القصة الموجه لطفل	18
58	الشكل يبين درجة استيعاب الأطفال للعبير الموجودة في القصة	19
59	الشكل يبين أثر لقصص على تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طفل	20
60	الشكل يبين كيف تغرس القصة القيم في الأطفال	21

شكر

الإهداء

مقدمة ..... أ - ث

المدخل:النص القصصي مفهومه وعناصره

المبحث الأول: النص القصصي، مفهومه و عناصره ..... 6

المطلب الأول: مفهوم النص القصصي ..... 6

المطلب الثاني: عناصر النص القصصي , أدوات اتساقه وانسجامه ..... 7

المطلب الثالث: أهمية النص القصصي في تنمية مهارات اللغوية لدى المتعلم ..... 14

الفصل الأول: تعليمية النص القصصي، الآليات والمقاربات

تمهيد ..... 19

المبحث الأول: ماهية مصطلح التعليمية ..... 19

المطلب الأول: مفهوم ونشأة التعليمية ..... 19

1. مفهوم التعليمية: ..... 19

2. نشأة التعليمية: ..... 20

المطلب الثاني: مكونات وخصائص التعليمية ..... 21

1. مكونات التعليمية: ..... 21

2. خصائص التعليمية: ..... 22

المطلب الثالث: وسائل التعليمية وأنواعها ..... 23

1. الوسائل التعليمية: ..... 23

2. أنواع الوسائل التعليمية: ..... 24

المبحث الثاني: آليات ومقاربات تعليمية النص القصصي ..... 25

المطلب الأول: آليات تدريس النص القصصي ..... 25

المطلب الثاني: مفهوم المقاربة وأهميتها ..... 28

1. مفهوم المقاربة: ..... 28

2. أهمية المقاربة: ..... 29

المطلب الثالث: أنواع المقاربة التعليمية ..... 30

1. المقاربة بالمحتويات (المعارف): ..... 30

31.....	المقاربة بالأهداف:	2.
34.....	المقاربة بالكفاءات:	3.
39.....	خلاصة الفصل	

### الفصل الثاني تعليمية القصة في الطور الابتدائي «دراسة ميدانية»

41.....	المبحث الأول : منهجية الدراسة .....	
41.....	المطلب الأول: منهج وأداة الدراسة.....	
41.....	1. منهج الدراسة:	
41.....	2. أداة الدراسة:	
42.....	المطلب الثاني: عينة وحدود الدراسة.....	
42.....	1. عينة الدراسة :	
43.....	2. حدود الدراسة :	
43.....	المطلب الثالث : الأساليب الإحصائية .....	
43.....	أ. توزيع التكرار:	
44.....	ب. النسبة المئوية:	
44.....	المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان .....	
44.....	المطلب الأول: تفرغ وتحليل البيانات .....	
44.....	1. عرض ومناقشة أسئلة المحور الأول .....	
47.....	2. عرض ومناقشة أسئلة المحور الثاني .....	
60.....	المطلب الثاني: مناقشة الفرضيات .....	
60.....	1. مناقشة الفرضيات .....	

خلاصة الفصل

الخاتمة

قائمة المراجع

قائمة الأشكال و الجداول

الملاحق

فهرس المحتويات